

# نزاد الطالبيين

من كلام رسول رب العالمين ﷺ  
كل ما فيه مقتبس من مشكوة المصابيح

مع حاشيته

## نزاد السلاطين

كلاهما

لفضيلة الأستاذ

العلامة محمد عاشق الرحمن البرني

مكتبة النبوي

كراتشي - باكستان

أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ (الحديث)

# زَادُ الطَّالِبِينَ

مِنْ كَلَامِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷺ  
كُلُّ مَا فِيهِ مُقْتَبَسٌ مِّنْ مَّشْكُوتِ الْمَصَابِيحِ

مَعَ حَاشِيَتِهِ

## مَزَادُ الرَّاعِبِينَ

كِلَاهُمَا

لِفَضِيلَةِ الْأَسَاطِذِ الْعَلَامَةِ

مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ عَاشِقُ إِلَهِي الْبَرْنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ



مكتبة البشري  
كراتشي باكستان

اسم الكتاب : زاد الطالبین

تألیف : الشیخ محمد عاشق الہی البرنی

عدد الصفحات : ۸۸

السعر : = ۳۳ روپیہ

الطبعة الأولى : ۱۴۲۹ھ / ۲۰۰۸ء

الطبعة الجديدة : ۱۴۳۲ھ / ۲۰۱۱ء

اسم الناشر : مکتبۃ البشری

جمعية شودھری محمد علی الخیریہ (مسجلہ)

Z-3، اوورسیز بینکلوز، جلسستان جوہر، کراتشی، پاکستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاکس : +92-21-34023113

الموقع علی الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البرید الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

یطلب من : مکتبۃ البشری، کراتشی، پاکستان +92-321-2196170

مکتبۃ الحرمین، اردو بازار، لاہور، +92-321-4399313

المصباح، ۱۶- اردو بازار، لاہور، +92-42-7124656, 7223210

ہلک لینڈ، سٹی پلارڈ کالج روڈ، راولپنڈی، +92-51-5773341, 5557926

دار الإخلاص، نزد قصہ خوانی بازار، پشاور، +92-91-2567539

مکتبۃ رشیدیہ، سرکی روڈ، کوئٹہ، +92-333-7825484

وأيضاً يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرفنا على سائر الأمم برسالة من اختصه من بين الأنام بجوامع الكلم، وجواهر الحكم، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم ما نطق اللسان بمدحه ونسخ القلم.

أما بعد: فهذا كتاب وجيز، منتخب من كلام الشفيع العزيز، اقتبسته من الكتاب اللامع الصييح، المعروف "بمشكاة المصابيح" وسميته "زاد الطالبين من كلام رسول رب العالمين ﷺ" ألفاظه قصيرة، ومعانيه كثيرة، ينتضر به من قرأه وحفظه، ويتتهج به من درسه وسمعه، وربته على باين، حتى يعم نفعهما في الدارين، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً لدخول دار النعيم، فإنه واسع المغفرة، وإنه ذو الفضل العظيم.

**بسم الله الرحمن الرحيم:** الحمد لله حمداً كثيراً، والصلوة على رسوله محمد سيد الخلق والبشر. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الخلق والأمر، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شهادة ترغم من جحد بها وكفر. أما بعد: فهذا تعليق مفيد علّفته على تألفي المسمى بزاد الطالبين، ألفته من كتب متفرقة: كنهاية ابن الأثير، ومجمع بحار الأنوار، والقاموس المحيط وغيرها من بعض الكتب والحواشي، وسميته "مزد الراغبين في زاد الطالبين". والله أسأل أن يتقبل الزاد والمزاد، ويجعلهما سبباً لنجاح هذا العبد الضعيف يوم التناد، فإنه رؤوف بالعباد. **بجوامع الكلم:** من إضافة الصفة إلى موصوفها، إشارة إلى قوله ﷺ: "أعطيت جوامع الكلم وتصرت بالرعب". الحديث، (رواه مسلم) وجوامع الكلم هو الذي ألفاظه يسيرة ومعانيه كثيرة.

**ينتضر:** تلميح إلى قوله ﷺ: "نضر الله عبداً سمع مقائلي فحفظها ووعاها وأداها". (رواه أحمد) من النضارة وهو الحسن والرواق، أن خصه الله بالبهجة والشّور؛ لأنه سعى في نضارة العلم. قوله ويتتهج: من الاتهاج وهو السرور كما في القاموس.

## (البَابُ الْأَوَّلُ)

فِي جَوَامِعِ الْكَلِمِ وَمَنَاجِجِ الْحِكْمِ وَالْمَوَاعِظِ الْحَسَنَةِ

(١) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ". (رواه البخاري ومسلم)

## الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ

(٢) الدِّينُ النَّصِيحَةُ. (رواه مسلم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا أَمَرَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَشَرِ مَا اتَّصَفَتْ عَيْنٌ بِنَظَرٍ وَأُذُنٌ بِخَبِيرٍ.

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَى: الجملة الأولى بيان لشرط النية، والثانية لتعيين جزاء ذلك الشرط، وهذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين. وقال ابن مهدي وغيره: ينبغي لمن صنف كتاباً أن يبدأ بهذا الحديث، كما فعله البخاري وغيره؛ تنبيهاً لطلاب العلم على تصحيح النية. فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ: جواب للشرط، ومعنى الجملة: فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله قصداً ونيةً، فهجرته إلى الله ورسوله ثواباً وأجرًا. فليس الشرط عين الجزاء؛ لأنهما وإن اتحداً لفظاً لكنهما اختلفا معنى، وهو كاف لتغاير الجزاء والشرط والمبتدأ والخبر.

الدِّينُ النَّصِيحَةُ: النصيحة كلمة يعبر بها عن إرادة جميع الخير للمتصوِّح له، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة غيرها. وأصل النصيح لغةً الخلوص، ومنه التوبة التصوِّح، أي الخالصة التي لا يعاد بعدها الذنب، والنصيحة تحري في كل قولٍ أو فعلٍ فيه صلاح =



(٣) الدَّعَاءُ مَخَّ الْعِبَادَةِ. (رواه الترمذي)

(٤) الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ. (رواه أبو داود)

(٥) الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. (رواه البخاري ومسلم)

(٦) الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. (رواه البخاري ومسلم)  
في الدنيا والآخرة

(٧) الْحَمَرُ جُمَاعُ الْإِثْمِ. (رواه رزين)

= وإرشاد إلى فلاح، والنصيحة من حقوق المسلم على المسلم غاب أو شهد، وتعمّ النصيحة جميع الخلق بأن يراعي حقوق كل أحد من خلق الله (عزّ وجلّ).

**مَخَّ الْعِبَادَةِ:** المَخَّ: بضم الميم، نقي العظم والدماغ، وخالص كل شيء؛ لأن حقيقة العبادة هو الخضوع والتذلل، وهو حاصل في الدعاء أشدّ الحُصول. وقال في النهاية: إنما كان الدعاء مَخَّ العبادة لأمرين: أحدهما: أنّه امتثال أمر الله تعالى حيث قال تعالى شأنه: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠) فهو محض العبادة وخالصها. والثاني: أنّ العبد إذا رأى نجاح الأمور من الله (عزّ وجلّ) قطع أمله عمّا سواه، ودعاه لحاجته وحده، وهذا أصل العبادة، ولأنّ الغرض من العبادة الثواب عليها، وهو حاصل في الدعاء.

**المجالس بالأمانة:** أي الأَقوال التي تنطق بها في المجلس، والأحوال التي تحري فيه، كلّها من الأمانة التي وجب حفظها، فالواجب على من حضر المجلس أن لا يفتشي ما جرى في المجلس إلا ما تشاور أهل المجلس لإيذاء الخلق وإتلاف الأموال، كمشاورتهم في سفك دم حرام، أو استحلال فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق.

**شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ:** الشعبة: الطائفة من كل شيء والقطعة منه. وإنما جعله من الإيمان؛ لأنّ المستحي يمتنع عن المعاصي بحياته.

**جماع الإثم:** جمع الإثم؛ لأنها مفتاح كل شرّ وهي أمّ الخبائث. والجماع بالضم قالتشديد: مجتمع أصل كل شيء.

(٨) **الأناة من الله.**

**وَالْعُجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ.** (رواه الترمذي)

(٩) **المؤمن غر كريم.**

**وَالفاجر خب لئيم.** (رواه أحمد والترمذي)

(١٠) **الظلم ظلمات يوم القيامة.** (متفق عليه)

(١١) **البادئ بالسَّلام بري من الكبَر.** (رواه البيهقي)

(١٢) **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.** (رواه مسلم)

**الأناة:** كقناة: الحلم والوقار، والرجل الأدنى كثير الحلم (قاموس).

**وَالْعُجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ:** العجلة من الشيطان ألا فيما استحسب فيه العجلة الشرع الشريف. **المؤمن غر كريم:** بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة، أي ليس بذي مكِر، فهو يتخذ لا نقياده ولينه، وهو ضد الخب، أي المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشَّر وتترك البحث عنه لم يحرب بواطن الأمور، ولم يطلع على دخائل الصدور، فهو سليم الصدور، حسن الظن بالناس، وليس ذلك لجهل منه بل لكونه كريماً. وهذا يكون في أمور الدنيا وما يتعلق بحقوق نفسه، ويعدّ الأمر في ذلك سهلاً ولا يبالى، وأما في أمر الآخرة فهو متيقظ مشغول بإصلاح دينه والتزوّد لمعاده، ومع ذلك **بِهِ** بقوله "لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحد مرتين" أنه لا ينبغي له أن يتخذ دائماً تعليماً للحزم.

**وَالفاجر خب لئيم:** الخب: بالفتح وتشديد الباء الموحدة: الخداع الذي يسعى بين الناس بالفساد، وقد تكسر خاءه يعني أن الفاجر لا يتخذ؛ لكونه مخادعاً مفتشاً فتناً غير مسامح في حق نفسه. واللئيم: فعيل من لؤم يلوم ككرم يكرم، مصدره اللؤم وهو ضد الكرم، جمعه لئام ولؤماء ولؤمان. **ظلمات:** أي سبب للظلمات لأهل الظلم كالعمل الصالح سبب للنور، وقيل: المراد بالظلمات الشدائد.

**الدنيا سجن المؤمن:** لأنها ضيقة على المؤمن، يُريد الخروج منها دائماً إلى فضاء القلُس، والكافر يتمنى الخلود فيها؛ لركونه إليها فينهمك في التمتع بها، ويريد أن يحصل له كل لذة منها.

(١٣) السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاتٌ لِلرَّبِّ. (رواه البيهقي)

يفتح الميم مصدر مبني بمعنى اسم الفاعل وكذا الموضوعة

(١٤) الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِّنَ الْيَدِ السُّفْلَى. (البخاري ومسلم)

وهي المتلفة

(١٥) الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزَّنا. (رواه البيهقي)

(١٦) الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ. (رواه مسلم)

(١٧) الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَّكَ أَوْ عَلَيْكَ. (رواه مسلم)

أي حجة إن علمت به عليك إن لم تعلم بما فيه فيها صحت

(١٨) الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ. (رواه مسلم)

بفتح الجيم

(١٩) النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ. (رواه رزين)

(٢٠) الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ. (رواه الترمذي)

جمع حائلة بالكسر

(٢١) الْاِقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ. (رواه البيهقي)

(٢٢) وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ. (رواه البيهقي)

تفعل من التود

(٢٣) التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ. (رواه ابن ماجه)

في عدم المواخذة

(٢٤) الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ،

**لِلرَّبِّ**: رواه أحمد، والشافعي، والدارمي، والنسائي، ورواه البخاري **ص** في صحيحه بلا إسناد. **الغيبه أشد من الزنا**: رواه البيهقي في شعب الإيمان، وتامه: قالوا يا رسول الله! كيف الغيبه أشد من الزنا؟ قال: "فإن الرجل ليؤذي فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبه لا يغفر له حتى يغفرها له صاحبه".

**النساء حبائل الشيطان**: لأنه يضطاد بهن الرجال، ويجعلهن أسباباً لإغوائهم.

**الكيس**: بفتح الكاف وتشديد الياء أي العاقل الحازم المحتاط.

**من دان نفسه**: أي أدلها وغلب عليها، وجعلها مطيعة لأمر الله (عز وجل) وحاسب أعمالها وأحوالها، وعمل لما بعد الموت.



وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ. (رواه الترمذي وابن ماجه)

(٢٥) الْمُؤْمِنُ مَأْلُفٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ. (رواه البيهقي)

أي محل الألفة والمحبة على زنة المعلوم على زنة المجهول

(٢٦) الْغِنَاءُ يَنْبُتُ التَّفَاقُ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَنْبُتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ. (رواه البيهقي)

(٢٧) التَّجَارُ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَجَارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ.

على وزن المضارع المجهول

في القول (رواه الترمذي)

(٢٨) التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ.

كثير الصدق

(رواه الترمذي)

(٢٩) آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ،

وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ. (رواه البخاري)

في الأمانة

(٣٠) الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ،

وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ. (رواه البخاري)

**وَالْعَاجِزُ:** أي البليد الغافل عن المال من أتبع نفسه هواها أي عمل بما أمرته نفسه، وتمنى

على الله من غير عمل صالح أنه يفر له. اعلم أن الكيس مقابله الحقيقي هو البليد، ويستعمل

العاجز في مقابلته؛ لأن الكياسة تستلزم قوة الرأي والتجارب، والبلادة تستلزم العجز فيها.

**التجار:** جمع تاجر. **فجارا:** جمع فاجر من الفجور، وهو الميل عن الصدق وأعمال الخير.

**إِلَّا مَنْ اتَّقَى:** المحارم كالتدليس ونقص المكيل والموزون وبر في اليمين وصدق في

الحديث، فهو من الأبرار الذين يحشرون مع النبيين والصديقين كما في الرواية اللاحقة.

**عقوق الوالدين:** إيذاءهما أو عصيانهما فيما ليس به بأس في الشريعة.

**اليمين الغموس:** هي الكاذبة، وسُميت بذلك؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار.

(٣١) البرّ حسن الخلق، والإثم ماحك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس. (رواه مسلم)

(٣٢) الخلق عيال الله، فأحبّ الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله. (رواه البيهقي)

(٣٣) <sup>الحقيقي</sup>المُسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم.

**ماحاك في صدرك:** أي أوقعك في التردد ولم يطمئن قلبك؛ فإنّ ذلك أمانة أنّ في ذلك شيئاً من الإثم والكراهة، وهذا في حق من شرح الله صدره بنور قلبه. وهو مخصوص بما لم يكن فيه نصّ من الشارع وإجماع من العلماء.

**وكرهت أن يطلع عليه الناس:** هذه أمانة أخرى لتعرف البرّ والإثم، ومعناه: أنّك لو أردت أن تعمل عملاً حال كونك خائلياً، فلو وقع في قلبك أنّك لو عملته بين أظهر الناس لحجّلت؛ لاستحيائك منهم أن يعمل، فاعلم أنّ في ذلك العمل إثماً. وهذا أيضاً مخصوص بما لم يكن فيه نص من الشارع أو إجماع من العلماء، وبما إذا كان الناس أهل ورع وتقوى يميزون القبيح من الحسن، فلا يرد أن الآثم لا يستحي من الآثم بين أظهر من هو مثله منعّس في الآثام، فيكون الإثم من البر.

**عيال الله:** العيال بالكسر: من يعوله الرجل ويقوم برزقه، وهو هنا مجاز واستعارة. **المسلم من سلم المسلمون:** هذه الجملة وكذا ما بعدها من الجمل الثلاث (رواها الترمذي والنسائي، والبيهقي، والبخاري) وفي رواية المسلم: "من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

**من لسانه ويده:** يعني أن الواجب على المسلم أن لا يؤذي أحداً لا بلسانه ولا بيده، والمراد بذلكهما جميع الحوارح التي يؤذي بها أحد أحداً. وإنما قال **﴿﴾**: ذلك ولم يقل: لا تؤذوا بالستكم وأيديكم؛ إظهاراً لشأن الإسلام وبياناً لبعض أوصافه، يعني أن ذلك مما وجب عليكم إذا آمنتم بالله ورسوله.

**أمنه:** كعلمه، يعني جعلوه آميناً وصاروا منه على أمن، ولا يختلج في قلوبهم أنه يحيى بمصيبته في أموالهم وأنفسهم.



(٣٧) السَّفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه، وطعامه، وشرابه. فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه، فليعجل إلى أهله. (مسلم، صحيحه)

### نوع آخر منها

(٣٨) قفلة كغزوة. (أبو داود)

(٣٩) مطل الغني ظلم. (رواه الشيخان)

(٤٠) سيّد القوم في السفر خادمهم. (مسلم)

(٤١) حَتَمَ الشيءَ يعمي ويضم. (أبو داود)

(٤٢) طلب العلم فريضة على كل مسلم. (مسلم، صحيحه)

(٤٣) ما قلّ وكفى، خير مما كثر وألهى. (أبو داود)

**رجاء** بمعنى غنى، أي أن حصل مقصوده من جهة واحدة لا في عدة نية، فمعتل في الرجوع إلى أهله.

**سرح** حرّسها أي من حمته لإسبغها، وهو الذي يسرّس يده في حمته معرقاً لآله. **فقد** كغزوة، وهو سرقة، من غفول، وهو سرحول، كغزوة، فقلة من غزروا عنه وغزود سرقة، وفل في غفول: غزروا غزوه، وقصدته كغزوه (غز) عدوّته أي قاصده، ومعنى حديث إن أحدكم مغلّ في سفره إلى أهله كأجره في إقباله إلى الجهاد.

**سقى** سبّغ سبباً وعدة ناس، ومعنى حديث إن مقلّ مديون عليّ صمّ عليّ الدين المطالب حقه. **سيّد القوم**: أي يبغى لسيّد القوم أن يقوم بمصالحهم، أو ردّ من خدمه فهو سيّدهم وإن كان أدناهم منزلة (في بعض الأمور).

**يعمي ويضم** أي يجعل أعشى عن رؤيته معانده، أو ضمّه من سرح فأنحه.



- (٤٤) أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ. (رواه ترمذي)
- (٤٥) طَلَبُ كَسْبِ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ. (نسهي)
- (٤٦) خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ. (بخاري)
- (٤٧) حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ حَاطِيَةٍ. (نسهي)
- (٤٨) أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوُمُهَا وَإِنْ قَلَّ. (بخاري ومسلم)
- (٤٩) أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَشْبَعَ كَبَدًا جَائِعًا. (نسهي)
- (٥٠) **منهومان لا يشبعان: منهومٌ في العلم لا يشبع منه، ومنهومٌ في الدنيا لا يشبع منها.** (نسهي)

**الأسحر** - وإنما كان رؤيا سحر صدقها؛ لأن لعبت حين سحران يكون نحو صر  
مجنمة، ولأن المعدة حائية، فلا تساعد منها إلا حرة المشوثة  
**طلب كسب الحلال فريضة** - الحديث أي بعد فريضة نضالة ونصوم، وليس في  
مرئتهم وقوله: فريضة أي عني من حجاج به لنفسه أو لمن يرميه مؤنة، وإما قد دلت؛  
لأن كثيراً من الناس يحب بعقته عني غيره، فكيف يكون الكسب فرصاً على كل واحد،  
وإذا لم يقيد نفسه بقوله "عني كل مسلم"، كما يقيد في قوله "طلب العلم فريضة"  
عني كل مسلم، **لا تشبع** - ساد محاري، أي أن تضع حتى تشبع  
**كدا**: أي ذاكبد، وهو الحيوان ناطقاً كان أو صامتاً.

**منهومان** - أي حريصان على تحصيل أقصى عدايات مصوبهما.  
**لا يشبعان** - أي لا يقنعان بذلك، **منهومٌ في العلم** - لأنه في طلب زيادة دلائل قوته تعالى؛  
و**منهومٌ في الدنيا** - فإنه لا يزال ساعياً في تحصيل ما يلهو ودهنها وفصلتها.

**لا يشبع منها** - فإنه كان مريض المستسقي، وروى تدارمي عن ابن مسعود موقوفاً  
منهومان لا يشبعان، صاحب علم وصاحب الدنيا، ولا يستوان، أما صاحب العلم =

(٥١) أفضلُ الجهاد: مَنْ قال كلمة حق عند سلطان جائرٍ. (الترمذي)

(٥٢) لغدوة في سبيل الله أو رَوْحَةً، خيرٌ من الدنيا وما فيها. (الحري ومسلم)

(٥٣) فقيه واحدٌ أشدَّ على الشيطان من ألف عابدٍ. (ترمذي)

(٥٤) طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا. (مسند)

(٥٥) رضي الرَّبُّ في رضي الوالد، وسَخِطَ الرَّبُّ في سَخِطَ الوالد. (رواه الترمذي)

(٥٦) حقٌّ كبير الإخوة على صغيرهم، حقُّ الوالد على ولده. (سني)

(٥٧) كلُّ بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون. (ترمذي)

= هيرد درضى الرحمن، ومُصاحِب الدنيا فيتمادى في الصعير (محدث أخرج في المشكاة)  
لعدوة أي ثواب العدو أو الرَوْحَة في سبيل الله خير من نعم الدنيا كلها؛ لأنها رائنة  
دنية، ونعم الآخرة كامنة نافية. قال في النهاية: العدو: لمرء من العدو، وهو لسير أو  
النهار، والروحة: المرء من الرواح؛ وهو السير في آخر النهار.

فقد واحد حديث. لأن عقبيه يعلم مكنته ولا يقل أعوانه، ويأمر أساس ساحير  
ويصونهم عن أعوانه. طوبى أي حاله الضيق وعيشته برصيه.

س واحد في صحيفته استغفارًا كثيرًا لأنه كان يستغفر الله (عروجل) كثيرًا حال  
حياته في هذه الدار.

كل بني آدم أي كل واحد منهم سوى لأبناء صوات الله وسلامه عليهم؛ لكونهم  
معصومين عن الذنوب بإجماع الأمة. التوابون جمع تواب، وهو مبالغة انائب،  
أي الرجاعون من المعصية إلى الصّاعة، ومن العقبة إلى الإذنة. وإذا أصيب التواب  
إلى الله (عروجل) يتعدى بعبي، وإذا أصيب إلى العدو يتعدى إلى، قال الله عروجل:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة ٥٤)

(٥٨) كَمْ مَن صَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمْأُ، وَكَمْ مَن

قَائِمٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ. (مسند أحمد)

(٥٩) مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَحِبُّهُ. (مسند أحمد)

(٦٠) أَلَا كَلِّكُمْ رَاعٍ، وَكُنْكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.

(رواه الشيخان والحدیث هو یس)

(٦١) أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا.

(مسند)

(٦٢) الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ.

(مسند أحمد)

**باب الحسب** الحسب هو النسب والجاه والجاهل من حيث هو من حيث هو

والجاهل من حيث هو من حيث هو والجاهل من حيث هو من حيث هو

من حيث هو من حيث هو والجاهل من حيث هو من حيث هو

من حيث هو من حيث هو والجاهل من حيث هو من حيث هو

**باب في تحريم من سب النعمان** من سب النعمان

من سب النعمان من سب النعمان من سب النعمان من سب النعمان

القول، والفعل، والفكر، والنظر، بأن يكون عيشه بدونه ممكناً.

**ألا كلكم راع** الراعي: كل من هيء له حصة في رعي عجمي على رعيه

قد باصلاح مايتولاه، والقوم رعية وهو فعيلة من اراعى، قال في النهاية: رعى كل من

سماه حقله رعي وقصره، وسماه حباته رعي على رعيه على رعيه على رعيه

على رعيه، وان حل رعي على رعيه وهو رعيه على رعيه، وان حل رعي على رعيه

ووجب ووجد رعيه على رعيه، وان حل رعي على رعيه، وان حل رعي على رعيه

لا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته





## نوع آخر منها

من من حكمة الاسمية وحسنه من دخل عليه لا

(٧٠) لا إيمان لمن لا أمانة له. (سهي)

(٧١) ولا دين لمن لا عهد له. (سهي)

(٧٢) لا حليم إلا ذو عثرة. (حسب من)

(٧٣) ولا حكيم إلا ذو تجربة. (حسب من)

(٧٤) لا عقل كالتيدير. (سهي)

(٧٥) ولا ورع كالكف. (سهي)

(٧٦) ولا حبيب كحسن الحق. (سهي)

(٧٧) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. (سهي)

(٧٨) لا ضرورة في الإسلام. (سهي)

لا ضرورة لعدم ضرورة من عدم في شيء، ومعنى حديث أنه لا يحصل لحكمه يستحق ولا يوصف به حسن به كتب لأمر معتبر فيها، ويستحسن موضع حقه فيعقوب عنه كونه ومثله، وقد حذر من يفتقر عقوب عن من يحسن، ويعثر، ولا يعصب من حقه؛ لأنه كان فيما مضى بمنزلة هذا الخاطئ.

ولا حكم إلا ذو حجة يعني أن من يسعى وصفه بحكمة هو محارب، فمن حارب لأمره لأسباب لا عنه حكمه ولا ورع لا مناع ولا مناع ولا مناع ولا مناع لا مناع لا ضرورة: بالصاد المهمة على وزن الضرورة، سئل وترك النكاح في الإسلام، أي ليس ضرورة من أحق يستحسن، بل هو فعل ترهب، وضرورة يقصد به يحجب

(٧٩) لَا بَأْسَ بِالْغَنَى لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ (عزّ وجلّ). (رواه أحمد)

الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف إن

(٨٠) إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا. (الحارثي)

(٨١) إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ. (سحاري)

(٨٢) إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا. (أبو داود)

**لمن اتقى الله** لأنه يفيق ماله في الحير فيثاب، وأمّا اندي لا يتقي الله (عزّ وجلّ) فإنه ليس له في المال حير؛ لأنه يفقه في المعاصي، فيكون ماله وبالاً عليه.

**إنّ من البيان لسحراً** من تعيضية، يعني إن بعض البيان بمثابة السحر في صرف القلوب وإمالتها.

**وإن من الشعر حكمة** يعني إن بعض الأشعار نافع، فيه علم وحكمة يعيد الناس.

**إنّ من العلم جهلاً** فيه أيضاً من تعيضية، قيل في تفسيره: أن يتعلم ما لا يحتاج إليه في دينه كعلم الحوم، ويدع ما يحتاج إليه من علوم القرآن والسنة، فيكون الاشتغال بما لا يعنيه مانعاً عن تعلم ما يعنيه فيكون جهلاً، وقال الأزهري: هو أن لا يعمل بعلمه، فيكون ترك العمل بالعلم جهلاً، ولا يبعد أن يقار في معنى هذه الجملة: إن من العلماء من يحمله علمه على المراء والجدد والكبر والإعجاب بنفسه، ويسعه من إصلاح نفسه؛ فكان علمه بمرلة الجهل الذي لا يسمع صاحبه من المهالك. ومن العلم الذي هو أسوأ من الجهل علم الدين طهروا في هذا الزمان، وادعوا الاجتهاد، وطلقوا يحرفون القرآن ضائين أنهم مفسروه، ويزعمون أنهم أهل الحق، وشأ هذا الرعم منهم؛ لأنهم تعلّموا من العربية بعض لغاتها، وحفظوا قواعد صرفها ونحوها، ولو لم يكونوا عالمين بذلك، لما تركوا مسلك الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالحين، ولما خلعوا ربة الإسلام من أعناقهم، ونكأ جهنهم حير لهم، وهؤلاء الدين أشرت إليهم هم المنكرون بالأحاديث النبوية.



- (٩٠) **إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ بَشْرَةٌ، وَلِكُلِّ شَرَّةٍ فِتْرَةٌ.** (الترمذي)
- (٩١) **إِنَّ الرِّزْقَ لِيُطْلَبُ الْعَبْدَ كَمَا يُطْلَبُهُ أَجَلُهُ.** (مسلم)
- (٩٢) **إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِّ.** (مسلم)
- (٩٣) **إِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ.** (الترمذي)
- (٩٤) **إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِّغَائِبٍ.** (الترمذي)
- (٩٥) **إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ.** (مسلم)
- (٩٦) **إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا.** (الترمذي)
- (٩٧) **إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفِعَ مِيتَةَ السَّوْءِ.** (الترمذي)

**ملاحظة:** كسر شين معجمة وتشديد زاء حروف وسادس  
**الشرح:** تضعف هر أي سكن بعد حدة ولا بعد شدة، ومعنى الحديث: أن الإنسان  
 ما دعى في أول الأمر في طاعة وعادة ثم لا يزال يفتري عليه ويضعف، وليس هذا بكمال،  
 وإنما كمال في وسطه ونقصه في عمله، ولا حرج من الإفراط والفرط كيهما، بل هو  
 عمل وعص حديث كماله أن كل شيء شره وكل شره فتره فإن صاحبه سدد  
 وقارب فأرجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعنوه.

**الشرح:** أي كحرف ال في سلكه حيث لا بدوية فيه وبسوس حسان يدي  
 بسوس في صدور حسن. **فميتة المثل:** تغش بها ويصحب هل يعمل فيه بحق لله ولا  
**ميتة السوء:** كسر ميم وسكون ياء، أصناف موتة، مصدر سويح كجسنة، وهر د  
 بميتة السوء الحالة السيئة التي يكون الرجل عليها عند الموت مما يؤذي إلى كفران نعمته  
 من الآلام والأوجاع المعقضية إلى الفزع، والحرج، والعقد عن ذكر الله (عز وجل) ومنها  
 موت فجأة وسائر ما يشهد عن الله مما يؤذي إلى سوء حاتمته، عذاب لله منها.



(٩٨) إِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى.  
(رواه أحمد)

(٩٩) إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ، وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، وَأَعْمَالِكُمْ. (رواه مسلم)

(١٠٠) إِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْق. (رواه أحمد والترمذي)

(١٠١) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ. (ترمذي)

(١٠٢) إِنَّ الرَّبَّ وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ. (رواه ابن ماجه)

(١٠٣) إِنَّ الْغَضَبَ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرَ الْعَسَلُ.  
بفتح الصاد وكسر الباء (البيهقي)

(١٠٤) إِنَّ الصِّدْقَ بَرٌّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. (مسلم)

(١٠٥) وَإِنَّ الْكَذِبَ فَجُورٌ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ. (مسلم)

(١٠٦) إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَأَدَابِنَاتِ،

**تقوى** معنى الحديث: أن الفضيلة ليست بنون دون لؤن، وإنما الفضيلة بالتقوى؛ فإن من اتقى الله عز وجل، واجتنب المحارم، وانتهى عما هي من الآثام، فهو الأفضل، وقال الله عز وجل: ﴿لَا تَكْرُمُكُمْ عُنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)

إلى **قلوبكم** أي إلى ما فيها من القيل أو الصدق أو الإخلاص، وقصد الرياء والسمعة وسائر الاحلاق المرصية والأحوال المردية، وأعمالكم من صلاحها وفسادها، فيحاربكم على أوفق ذلك، إلى **قل**: بضم القاف من القنة كالذل والدلّة.

**وأدالسات** دمعها وهي حية، وكان العرب يفعلون ذلك في الجاهلية. من وأديت وأدا فهي وليدة ومؤودة، ومعه قوله عز وجل: ﴿لَا تَمُوتُ وَلَا تُنْسَى﴾ (الكوير: ٨٠)

ومنع وهات. وكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

(البخاري ومسلم)

(١٠٧) **إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْحُبُّ فِي اللَّهِ**

والبغضُ في الله. (رواه أحمد وأبو داود)

(١٠٨) **أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ،**

وَمَا وَالَاهُ وَعَالَمٌ، أَوْ مَتَعِلِّمٌ. (الترمذي)

(١٠٩) **إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا**

علمه ونشره، وولدًا صالحًا تركه، أو <sup>جميعه</sup>مُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا

بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ

مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ. (مسجلة)

(١١٠) **إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ.** (البخاري)

(١١١) **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ.** (أبو داود)

**ومنع** أي وحرم عليكم مع ما عنيكم أعطاه، وطلب ما ليس لكم (بهاية) أي بالتجسس

والاستكراه، مع يسكون النون ويفتح العين على أنه ماضٍ أو مصدر، وفي رواية منعا  
بالتنوين **وهات**: بكسر التاء، اسم فعل بمعنى أعط.

**قيل وقال**: أي نهى عن فضور ما يتحدث المجانسون من قولهم: قيل كذا وقال كذا.

**وما والاه**: أمواله: المحبة بين اثنين، وقد يكون من واحد وهو المراد ههنا، أي وما

أحبته الله عز وجل من أعمال البر وأعمال القرب، أو يقال في معناه: ما قاربه أي ذكر الله من

ذكر خير أو تابعه من اتباع أمره ونهيه؛ لأن ذكره يوجب ذلك وقوله **﴿وَعَالَمٌ﴾** 'بارفع،

هكذا في أكثر الروايات والظاهر المصوب (كما عند ابن ماجة)؛ لأنه معطوف على قوله.

"ذكر الله" وهو منصوب على الاستثناء من الكلام الموحى، والرفع على تقدير أن يقال:

ملعون ما فيها لا يحمده إلا ذكر الله وما والاه، وعالم، أو متعلم.

## أما

(١١٢) إِنَّمَا شَفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. (مستدرك)

(١١٣) إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ. (مستدرك)

(١١٤) إِنَّمَا الْقَبْرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِّنْ حُفْرِ النَّارِ.

(مستدرك)

## الحُملة الفعلية

(١١٥) كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا. (مستدرك)

(١١٦) يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ. (مستدرك)

(١١٧) كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. (مستدرك)

(١١٨) يَغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ. (مستدرك)

(١١٩) لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ. وَلُعِنَ عَبْدُ الدَّرْهِمِ. (مستدرك)

شفاء أي لا شفاء لداء الجهل إلا التعلم، وسؤل من سأل

كاد للفقر أن يكاد أي بالكفر، بقا لا غرض من على أنه وعدم رضى، مقصده، وإما بالارتداد عن الإسلام إلى كفر؛ لتحصيل المتاع والمال من الكفرة.

كفى بالمرء كذبا أي يحدث بكل ما سمع لأنه لا بد من وفاء عهده، وفي هذا بهي عن بيان ما لم يعلم صدقه.

عبد الدينار عبد دينار وعبد الدرهم هو من جعل دينار وشماع ربه، وجعله كدرهمه، ومنع عنه، وسعه، أي عظمى رضى، ويرى بعضه يحفظ

(١٢٠) حَجَبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحَجَبَتِ الْجَنَّةَ بِالْمَكَارِهِ.

(لبحاري ومسنم)

(١٢١) يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ، وَيَشْبُثُ مِنْهُ اثْنَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ،  
أي يقوى أي يشيب

وَالْحِرْصُ عَلَى الْعَمْرِ. (سبحاري ومسنم)

(١٢٢) نِعْمَ الرَّجُلُ الْفَقِيه فِي الدِّينِ، إِنْ احتَيجَ إِلَيْهِ، نَفَعُ؛ وَإِنْ

سأله في الجاهل

استغنى عنه، أغنى نفسه. (رود رين)

(١٢٣) يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةً، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ: يَتَّبِعُهُ

الروح من به لا يلبس

أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ، وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ. (سبحاري ومسنم)

كالعبدية بعدة بعدة لا يلبس

(١٢٤) كَبُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تَحْدُثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ

مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ. (رود أبودود)

**بالمسكاره** جمع مكروه، وهو ما يكرهه شخص، ويشق عليه فعله ومعنى حديث  
 "حجة سال سطر على مسكاره، وهي، تكليف لشرعية؛ فإنها كبيرة على النفس  
 وحجبت نار بالشهوات، أي بما تشتهه نفس، وتسد به كثير حرم، ورب  
 واستكثر المال بالحرم، وغير ذلك. فس رد عور، فتح باب حجة بافتحاه لمسكاره  
 ليدخل فيها، وترك حجاب البار سالما؛ ليجو منها؛ لأن من هتك الحجاب وصل إلى  
 المحجوب. **أغنى نفسه**: عن لباس بعدم طلبه منهم متاع الدني.

ان **تحدث** فعل كثر، وأنت باعتد تمبير (وهو عطف حبة): رد هو الشاع  
 حقيقة، وقيل: تناويل الحصلة. ومعنى الحديث: كبر الحدة منك في حق "حيث رد  
 حدثه حديثاً هو يصدقك فيه ويعتقدك صادقاً، وأنت فيه كاذب.

(١٢٥) بئسَ العَبْدُ الْمُحْتَكِرُ، إن أرخصَ الله الأَسْعَارَ،

جمع سعر يهدي به،

حزن؛ وإن أغلاها، فرح. (اليهيم)

## نوع آخر من الجملة الفعلية

وَهُوَ مَا فِي أَوَّلِهِ لَا النَّافِيَةُ

(١٢٦) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ. (الحارثي ومسلم)

(١٢٧) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ. (الحارثي ومسلم)

أي طاصع الرحمة

(١٢٨) لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ. (الحارثي ومسلم)

(١٢٩) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ. (رواه مسلم)

(١٣٠) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِالْحَرَامِ. (البيهقي)

**المحتكر** احتكر الطعام: اشتراه وحسبه؛ ليقبل في السوق فيعلوه. وأصل الحكر الجمع والإمساك (من النهاية) والمنحصر منه هو في الأقوات خاصة، بأن يشتري الطعام، ويستظفر الغلاء لبيعه، والناس في مسغبة ومجاعة واحتياج إليه.

**قَتَاتٌ**. قال في القاموس: رجل قنات وقتوت؛ تمام، أو يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون سواء سمها أو لم يسمها، وفي مجمع البحار: التمام؛ من يكون مع المتحدثين فيسم عليهم، والقنات: من يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم يسم، والفتاش: من يستل عن الأخبار ثم ينمها.

**لا يلدغ المؤمن** يعني أنه يعني للمؤمن أن يكون حازماً محتطاً حيث لا يصدق من شخص واحد مرتين. فإذا حذعه أحد مرة، يعني أن يكون عي بصيرة حتى لا يصدق منه مرة أخرى. **بوائقه** جمع بائقة، وهي الداهية أي غوائله وشراره.

(١٣١) لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. (رواه البخاري)

(١٣٢) لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً. (ابن جرير)

(١٣٣) لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب، ولا تصاوير. (البخاري ومسلم)

(١٣٤) لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده،

وولده، والناس أجمعين. (البخاري ومسلم)

(١٣٥) لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر

فوق ثلاث فمات، دخل النار. (رواه أحمد وأبو داود)

(١٣٦) لا تنزع الرحمة إلا من شقي. (رواه أحمد وأبو داود)

(١٣٧) ألا يحل مال امرئ إلا بطيب نفسه منه. (سفيان)

**لا يؤمن إلح** الحديث: رواه في شرح السنة، وقال النووي في أربعه: هذا حديث صحيح وبيناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح.

**لا تدخل الملائكة** أي ملائكة الرحمة لا الحفظة، وملائكة الموت، وفيه إشارة إلى كراهتهم ذلك أيضاً لكنهم مأمورون ويفعلون ما يؤمرون (حاشية المشكاة من المرفقات)

**أحب إليه:** المراد به حب الاحتيار المستند إلى الإيمان الحاصل من الاعتقاد، لا حب الطبعي وحاصله ترجيح جانبه عليه في أداء حقه بالترحم ديه وترجيح طريقه على كل ما سواه.

**أن يهجر أخاه** أي أن يترك كلامه، ومجالسته، ومصاحته، والهجرات المحرم هو ما إذا كان الباعث عليه وقوع تقصير في حقوق الصحة، والإحوة، وآداب العشرة، دون ما كان ديد في جانب الدين فإذن هجرة أهل الدع، والأهواء، والمعاصي مشروعة في الدين، كما هجر النبي ﷺ كعب بن مالك وصاحبه حين تخلفوا عن غزوة نوك خمسين يوماً.

(١٣٨) لا تصحب الملائكة رفقة فيها كعب ولا جرس. (مسب)

### صيغ الأمر والنهي

(١٣٩) بلغوا عني ولو آية. (البخاري)

(١٤٠) أنزلوا الناس منازلهم. (مسب)

(١٤١) اشفعوا فلتؤجرُوا. (مسب)

(١٤٢) قل آمنتم بالله ثم استقم. (مسب)

(١٤٣) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك. (مسب)

(١٤٤) اتق الله حيث ما كنْتَ، وأتبع السيئة الحسنة تمحُها. (مسب)

**ولا جرس** مفتحين ما يعلق بعتق مائة وغيره فيصوت. وجاء في رواية لجرس مزمارير شبيهاً. وفي رواية أخرى مع كل جرس شيطان.

**انزلوا الناس** ذكر موكل شخص على حسب قدره، وشرفه، ولا تسووا بين شريف، وبصيع وعاجد، ومحدوم **فلو جرُوا** فداء، وتلاه كنت هم مقحمة بك كيد، يد يكفي أن يقال تؤجرُوا مجروماً؛ كونه جواب الأمر.

**قل أصب بالله ثم استقم** أي من الله يصدق ثم سقم على الإيمان، وعلى ما يقتضيه الإيمان. ويقطع من بعدهم لاستقامة هي لأصل في الإيمان، والأعمال، فإن من غرأ حراً

عن سفيان بن عيينة بن علقمة، قال: قلت يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك. وفي رواية غيرك قال: قل آمنتم بالله ثم استقم. (مسب)

**اتق الله** هذه جملة وأنت بعد ربه حمد وشرمته وكرامته. وعن أبي درة قال: قال رسول الله: اتق الله حيث كنْتَ، وأتبع سيئته لحسنة تمحها، وحق



(١٤٥) وَخَالَقَ النَّاسَ بِخَلْقٍ حَسَنٍ. (الترمذي)

(١٤٦) لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا.

وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا. (ترمذي وغيره)

(١٤٧) إِذَا الْأَمَانَةُ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ.

وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ. (الترمذي)

(١٤٨) لِيُؤْذَنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ.

وَلِيُؤْمَمَكُمُ قَرَأَتُكُمْ. (أبو داود)

(١٤٩) لَا تَأْذَنُوا الْمَنَ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ. (سفي)

(١٥٠) لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ. (أبو داود)

لَا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا أَي لَا تَقْصِدْ مَصْحَبَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ، وَحَبِّبْ مَصْحَبَ مَنْ مَصْحَبُهُ  
لِكُفْرَةٍ، وَالْمَجْرَةِ، وَأَهْلِ النِّفَاقِ.

وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا أَي لَا تَطْعَمْ صَعَامَ مَنْ لَا مَنَ تَقِيَّ لَهُ (عَرَّوْجِي) فِي أُخُوَّةٍ،  
وَأَعْمَةٍ، وَلَمْ يَدَّ صَعَامَ مَدْعُورٍ، لَا طَعَامَ حَاجَةٍ، فَبِإِصْعَادِ حَاجَةٍ وَبِإِصْعَادِ كُفْرٍ  
سَيِّئٍ مِنْ مَنَهِئَةٍ عَنْهُ إِذَا الْأَمَانَةُ إِلَيْهِ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ وَحَدَّثَ عَنْهُ تَرْمِذِي

وَلَا يَخُنْ مَنْ خَانَكَ نَسِيَهُ عَنِ رِعَايَةِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَإِحْسَابِ بَيِّنَاتِ مَنْ أَسَاءَ، وَعَدَمِ  
مُقَابَلَةِ السَّيِّئَةِ بِالسَّيِّئَةِ.

خِيَارُكُمْ إِلَيْهِ هَذَا وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

(١٥١) **إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا، يُحِبُّكَ اللَّهُ وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ،**  
أعرض عنها

**يُحِبُّكَ النَّاسُ.** (رواه الترمذي وابن ماجه)

(١٥٢) **كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ.** (رواه البخاري)

(١٥٣) **أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْجُفَ عَرَقُهُ.** (ابن ماجه)

**ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ** فانه النبي ﷺ في جواب من قال: يا رسول الله! دُتِّي عني عمل إذا أنا عملته، أَحْسَى الله وَأَحْبَنِي النَّاسَ، فقال ﷺ: **إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا**: أي أعرض عنها، ولا ترغب في ربتها، وزهرتها، ومتاعها؛ فإنك إذا انغمست فيها وجعلتها مطلوبة، ألهمت عن طاعة الله (عز وجل) وعبادته، فإذا زهدت فيها، تفرغت لعبادة الله (عز وجل) ودمت عني طاعة؛ فحينئذ يُحِبُّكَ اللَّهُ **وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ**: أي كن قانطاً مما في أيديهم، ولا تشرف إلى أموالهم، ولا تنزع عنهم ما عندهم.

**يُحِبُّكَ النَّاسُ**. أي يحبوك إذا فعلت ذلك؛ فإنما هي قليلة وكل الناس يحرص فيها، فأحبهم إليهم من لا يبارعهم في أحد أموالهم وأشياءهم وحقوقهم؛ لأن من بارع إسناناً في محبته، كرهه وأبعصه، ومن لم يبارصه فيه، أحبه. ونقل عن الإمام الشافعي أنه قال في ذلك: فما هي إلا حيلة مستحيلة، عليها كلاب همهم اجتدائها، فإن تحسها كنت مسلماً لأهلها، وإن تحتدبها نارعتك كلابها. وقال الحسن: لا يزال المرء كريماً على الناس ما لم يطمع مافي أيديهم، فإذا طمع استحموه، وكرهوا حديثه، وأبعصوه.

**كَأَنَّكَ غَرِيبٌ**: أي مسافر تروح منها، فلا تكن مستأسأ بها ولا تتخذها وطناً.

**أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ** أو بمعنى بل للترقي، أي كن كأنك مار على طريق، وهذا أبلغ من العربة؛ لأن العربة قد يسكن في غير وطنه، ويقوم في منزل لساعات، بخلاف المار بالطريق. وهذه موعظة عظيمة يهمل من اتعاط بها، ومن الاتعاط بها أن لا يسي بيوتاً كبيرة، ولا يجمع متاعاً كثيراً إلى غير ذلك مما يفعله أهل الدنيا.

(١٥٤) **بَشِّرُوا وَلَا تَفَرُّوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا.** (البخاري ومسلم)

(١٥٥) **لَا تَسْبُوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يَوْقُظُ لِلصَّلَاةِ.** (رواه أبو داود)

(١٥٦) **لَا تَتَّخِذُوا الضَّيِّعَةَ فَرَعْبُوا فِي الدُّنْيَا.** (الترمذي)  
جانيها

(١٥٧) **خَالَفُوا الْمُشْرِكِينَ، أَوْفَرُوا اللَّحْيَ وَاحْفُوا الشَّوَارِبَ.**  
أفوها وأكثرها قصوها قضا بلها (البخاري ومسلم)

(١٥٨) **أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ وَفَكَرُوا الْعَانِي.** (البخاري)

(١٥٩) **لَا يَقْضِينَ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ.** (البخاري ومسلم)  
بهي بانون ثقيله

(١٦٠) **إِيَّاكَ وَالتَّعَمُّ؛ فَإِنْ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَّعِمِينَ.** (رواه أحمد)

(١٦١) **لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا.** (البخاري)  
وإن كانوا محارباً من الأعداء وجرائها

**بَشِّرُوا وَلَا تَفَرُّوا** بشروا الناس بالأجر والثواب ولا تفروهم، أي لا تخوفوا الناس بالمسألة في إندارهم حتى تجعلوهم قانطين من رحمة الله، وتاركين لأحكامه طامعين أن أكثر الدنوب، وصرنا من أهل جهنم؛ فلا يفعوا العمل الصالح بعده.

**وَيَسِّرُوا** أي سهلو عليهم الأمور، ولا تعسروا بالقضاء الصعوبة عليهم.

**لَا تَتَّخِذُوا الضَّيِّعَةَ** بفتح الضاد: الساتين والمزارع، وإنما بهي عن اتحادها؛ لأنها تلهي عن ذكر الله عز وجل كثيراً من الناس.

**فَكَرُوا الْعَانِي** أصل الفك: الفصل بين الشيئين، وتخبيص البعض من بعض، والعاني: هو الأسير، أي أطلقوا الأسير.

**إِيَّاكَ** الحديث. قاله السيوطي لمعادين جبل لما بعثه إلى اليمن.

**والتعم.** هو المبالغة في تحصيل النعم، وقضاء الشهوات على وجه التكلف.

(١٦٢) تَعَاهِدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًا  
مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا. (بخاري ومسلم)

(١٦٣) اعْتَدِلُوا فِي السَّجُودِ، وَلَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ  
انْبِساط الكلب. (بخاري ومسلم)

(١٦٤) مُرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ  
عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ. (بخاري ومسلم)

(١٦٥) لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَيْهَا. (بخاري ومسلم)

(١٦٦) اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.  
(بخاري ومسلم)

(١٦٧) اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً،  
وَاتْرَكُوهَا صَالِحَةً. (بخاري ومسلم)

(١٦٨) لَا يَخْنُونَ رَجُلٌ بَامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ.  
(بخاري ومسلم)

تَعَاهِدُوا الْقُرْآنَ أي رَعُوا حِفْظَهُ، وَدَوِّمُوا تِلَاوَتَهُ؛ لِأَنَّهُ يَهْدِي عَنِ الْغَيِّ.  
**بِهِ سَبْعُ نَسَبٍ** أي أشد حرجاً من صدورهم، غلب من الأمر د حرج منه  
وَتَخَلَّصَتْ. **مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا** أي بمعنى من. والعقل جمع عقول، وهو جنس  
به درج معبر يعني بكم أشد حرجاً من عقولهم من حد حكيم إلى عقول (ب)؛  
وَبَيْنَ الْقُرْبَانِ أشد تعجلاً منها، وفي رواية أخرى للشيخين عن ابن مسعود **يُحَرِّمُ** مرفوعاً:  
"اسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنْ صَدْرِ رَجُلٍ مِنْ سَعَةٍ".

**حِجَابٌ** كناية عن سرعة هبوب. **الْمُحَرَّمُ** أي حي لا ينفك ولا تقرب على نفسه. **حَنِيفٌ**  
وركوبها صالحة بركوب موبة على مشي، وتركوبها صالحة، أي تركوبها قبل اعتدالها.

- (١٦٩) لَا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ. (يُودُود)
- (١٧٠) لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا. (مُوسَى)
- (١٧١) لَا تَجْلِسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا. (يُودُود)
- (١٧٢) لَا تَظْهَرِ الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحِمَهُ اللَّهُ وَيَتَّيْتُكَ. (سِرْمَدِي)
- (١٧٣) بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ؛ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا. (رَبِيع)
- (١٧٤) اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِيكُمْ طَيِّبَةً. (سُحَابِي)
- (١٧٥) جَاهِدُوا الْمَشْرُكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ، وَالسَّتْكُمْ. (يُودُود)
- (١٧٦) اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابُكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتُكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغَنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغُكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتُكَ قَبْلَ مَوْتِكَ. (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مُرْسَلًا)

**منابر** أي لا تجسروا على ظهورها، فتوقفوا، وحشيتون سجع وشرع وغير ذلك. من انزلوا على الأرض، فاقضوا حاجاتكم، ثم اركبوا عليها إذا أردتم السير.

**غرضاً** أي هدف، وهو مفعول ثانٍ لمتخذوا. ويريد بهي عن ذلك؛ لأنه تعبد بحبوس، وبإلاف نفسه وجاء في رواه أخرى: أن النبي ﷺ نهي عن اتخاذ شيء فيه رزوح غرضاً. **الشَّمَاتة**: فرح العدو ببلية نزلت على من يعاديه.

**لا تتخطاها** أي لا تتجاوزها بل يقف دونها، ولا تترك على صاحب صدقة.

**والسكم** بأن نحو قوههم، وتوعدهم، وتحرضوهم على قتالهم، ونحو ذلك.

**غنم** غنم شباب ونصحة وعنى وشرع وحيوة كنه: تتروى لاجرت، ولا تصبغ هذه الخمس باشتغالك في أمور دنيالك، واتباع أهواء نفسك.

## ليس الناقصة

(١٧٧) ليس الشَّدِيد بالصَّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيد الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ

عند الغضب. (المخاري ومسلم)

(١٧٨) ليس مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ.

(أبو داود)

(١٧٩) ليس مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَلَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا،

وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ. (الترمذي)

محروك على أنه معطوف على مذكور له كذا بعد

(١٨٠) ليس المؤمنُ بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه. (رواه سيهني)

(١٨١) ليسَ الواصِلُ بالمُكَافِي وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي

إِذَا قَطَعْتَ رَحِمَهُ، وَصَلَهَا. (رواه البخاري)

(١٨٢) ليس المؤمنُ بالطَّعَانِ، وَلَا بِاللَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ،

وَلَا الْبَذِي. (رواه الترمذي)

**بالصَّرْعَةِ** السَّاءُ رائدة على خبر ليس، والصَّرْعَةُ: نَصَبُ الصَّادِ وَفَتْحُ الرَّاءِ عَلَى وَرْدِ هَمْزَةٍ مِنْ

يَصْرِخُ النَّاسُ. معنى الحديث: إن الذي يصرع ليس بشديد ذي كمال، وإنما الكامل في

اشدَّة من يملك نفسه عند الغضب؛ فإنه إذا ملكها عند ذلك قهر أقوى أعدائه، وأشر حصومه.

**حَبَّبَ امْرَأَةً** أي حذع وأفسد؛ بأن يذكر مساوي الروح عند امرأته، ومساوي العبد

عند سيده، أو بالعكس في بعض هذا ذاك لدالك.

**بالمُكَافِي** أي المخاري في وصل الأقارب وصل؛ وإن قصعوا قطع، ولكن واصل الذي.

**إِذَا قَطَعْتَ** على رتبة الماضي المجهول. **رَحِمَهُ** مفعول مالم يسم فاعله، **وصَلَهَا** أي: الرحم.

**ولا البذي**: فغيل من البذاء؛ وهو الكلام القبيح. (قاموس)

(١٨٣) لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنْ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

أما ما معناه الحقيقى (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٤) لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ خَيْرًا،

وَيَنْمِي خَيْرًا. (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٥) لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ. (رواه الترمذي)

(١٨٦) لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا

حرباً على موت أحد

يَدْعُو الْجَاهِلِيَّةَ. (رواه البخاري ومسلم)

(١٨٧) لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَابَاةِ. (رواه أحمد)

## الشرط والجزاء

(١٨٨) مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ؛ رَفَعَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ؛ وَضَعَهُ اللَّهُ. (البهي)

**العرض**: بالتحريك: متاع الدنيا وحطامها.

**ولكن العنى غنى النفس**: أي استعاضها عن الحلق، وقبعتها بما أعطها الله عز وجل.

**وينمي خيراً**: يفتح الياء وكسر الميم، أي يبنغ هذا ما لم يسمع من ذاك ليصلح بهما

كان يقول: هو يستلم عليك، ويحتك، ويذكرك بخير، ونحو ذلك، وهذا وإن كان

بظاهره كذباً لكنه ليس معدوداً في الكذب المحرم؛ ولذا نفى النبي ﷺ صفة الكذب

عنه وفي رواية أخرى مرفوعاً: لا يحل الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته

ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس. (رواه أحمد)

**الحبر كالمُعَابَاةِ**: بيان لما طبع عليه الإنسان من أنه إذا عاين شيئاً، تيقن بوجوده، وفعل ما

سم يكرهه بالأخبار ولو كان المحبر صادقاً. وتام الحديث عن ابن عباس رضاهما قال:

قال رسول الله ﷺ: "ليس الحبر كالمُعَابَاةِ، إن الله تعالى أحمر موسى بما صنع قومه في

العجل، فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا، ألقى الألواح، فانكسرت." (رواه أحمد)



(١٨٩) مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

(١٩٠) مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ، يَغْضَبَ عَلَيْهِ. (مسلم)

(١٩١) مَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً، فَيَسْأَلُ مَنْهَا. (مسلم)

(١٩٢) مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَهُوَ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ. (مسلم)

(١٩٣) مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَيَسْأَلُ مَنْهُ. (مسلم)

(١٩٤) مَنْ صَمَتَ، نَجَا. (رواه أحمد والترمذي)

(١٩٥) وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ. (مسلم)

(١٩٦) مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ، يُحَرِّمِ الْخَيْرَ. (مسلم)

(١٩٧) مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ، فَلْيُعَجِّلْ. (مسلم)

(١٩٨) مَنْ غَشَّيْنَا، فَلَيْسَ مِنْهُ. (رواه مسلم)

وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

فَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (رواه أحمد والترمذي)

(١٩٩) من جهَّز غازياً في سبيل الله؛ فقد غزا، ومن

خلف غازياً في أهله؛ فقد غزاً. (رواه بخاري ومسلم)

(٢٠٠) من سكن البادية؛ جفأ، ومن اتبع الصيد؛ غفل، ومن

أتى السلطان؛ افتتن. (رواه أحمد ومسلم)

(٢٠١) من صنى يرائي؛ فقد أشرك، ومن صام يرائي؛ فقد

أشرك، ومن تصدق يرائي؛ فقد أشرك. (أحمد)

(٢٠٢) من رغب عن سنتي، فليس مِنِّي. (بخاري)

(٢٠٣) من عزى ثكبي، كسي برداً في الجنة. (ترمذي)

(٢٠٤) من قتل مُعاهداً، لم يرح رائحة الجنة. (بخاري)

(٢٠٥) من يُرد الله به خيراً، يُفقهه في الدين. (بخاري)

من سكن الدند حفا أي صار عيط قلب وقاسيه؟ عدم مُحاصَرة مع أهل نعمه  
وقسو جهنة فهم ومن اتبع بصيد نعم ولهو، عقل عن ضاعات، وروم جماعات  
وهذا تنبيه لمن عُدده، وانهمك منه. ومن أي سلطان النفس أي وقع في بفتنة.  
والمراد بالسلطان الجائر الغافل عن أحكام الشريعة المطهرة

اسرك وهو اشرك الأصغر. وإما جمع شركه لأن المرئي يشرك في عمله غير أنه  
عز وجل قال أي إذا جمع لله أسس يوم لقمة يوم لا يب فيه، نادى من  
كان أشرك في عمل عمله لله أحداً، فليصّب نوانه من عند غير الله؛ فإن الله عسى يشركاء  
عن الشرك". (رواه أحمد)

لم يرح رائحة الجنة أي لم يشم رائحة الجنة ففقهه في الدس أي يجعله عنماً  
فقيهاً، يفقه: من التفقيه وهو التفهيم

- (٢٠٦) مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا. (مسلم)
- (٢٠٧) مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٠٨) مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ. (رواه الترمذي)
- (٢٠٩) مَنْ كَانَ ذَاوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانٌ مِنْ نَارٍ. (البارمي)
- (٢١٠) مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسْتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَى مَوْعُودَةً. (الترمذي)
- (٢١١) مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ، قَبَلَ اللَّهُ عَذْرَهُ. (البيهقي)
- (٢١٢) مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ، ثُمَّ كَتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ. (رواه أحمد والترمذي)
- (٢١٣) وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ خَانَهُ. (رواه أبو داود)

**عورة** العورة: ما يجب سترها من الأعضاء، وما يكره الإنسان ظهوره من العيوب، وإسقاطها، وهذا هو المراد ههنا. وقوله **الرُّشْدَ**: كَمَنْ أَحْيَا مَوْعُودَةً كَمَنْ أخرجها حَيَّةً مِنْ قَرَارِهَا، وذلك لأن المرأة إذا اطلع على عيبه قد يرحح الموت حياء، فإذا ستره عليه أحد، صانه كأنه أحياه.

**عن علم علمه**: المراد بالعلم ههنا ما يحتاج إليه السائل في أمر دينه. ثم كتبه، أي أخفاه ألجم، أي أدخل في فيه لجام بلجام من نار مكافاة له حيث ألجم نفسه بالسكوت حين سئل.

- (٢١٤) من تحلّى بما لم يُعط، كان كلابس ثوبي زور. (الترمذي)
- (٢١٥) مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي، فَلَهُ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ.  
(رواه البيهقي)
- (٢١٦) مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ. (رواه مسلم)
- (٢١٧) مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. (رواه أبودود)
- (٢١٨) مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ.  
(رواه البيهقي مرسلًا عن إبراهيم بن ميسرة)
- (٢١٩) مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُورْدٌ. (رواه البخاري ومسلم)
- (٢٢٠) مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ، وَمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ؛ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ.  
(رواه البخاري)
- (٢٢١) مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ. (رواه أبوداود)
- (٢٢٢) مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ. (رواه مسلم)

من تحلّى: أي تزين، وأظهر من نفسه ما ليس لها. كان كلابس ثوبي زور: أي كان حذاه عظيمًا، وصار من أسفله إلى أعلاه كدباً وورواً، كمن لبس ثياب الزهاد رياءً.

فهوردٌ: أي الذي أحدثه مردود عليه. والمعنى أن من أحدث في الإسلام رأياً لم يكن له من الكتاب، أو السنة سند ظاهر، أو حجة ملفوظ، أو مستسط، فهو مردود عليه؛ فإن الإسلام قد كمل واشتهر، وليس لأحد أن يزيد عليه أو ينقص منه.

أظلمه الله: أي وفاه الله من حرّ يوم القيمة، أو أقعده تحت ظل عرشه.



(٢٢٩) مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدْلَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(رواه أحمد وغيره)

(٢٣٠) مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ: لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ،

أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ. (رواه مسلم)

(٢٣١) مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يَتَغَيُّ بِهُ وَجْهَ اللَّهِ لَا يَتَعَمَّمَهُ إِلَّا لِيُصِيبَ

بِهِ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (رواه أحمد)

(٢٣٢) مَنْ أَتَى عَرَّافًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. (رواه مسلم)

(٢٣٣) مَنْ اسْتَعَاذَ مِنْكُمْ بِاللَّهِ، فَأَعْيَذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ،

فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ، فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا،

**مجرد** أي ثوب كثر وتفاخر، أو ما يحد منه رقعة شهر غسلة واحدة.

**سما** أي مما حسب به وجهه أي رصده حتى وعده، وهو علم كذاب، وسنه لا

يعتبه حال أو صفة أخرى قوية علم **نفس** أي ليس به عرض صحيح مرة

ويمكن. من الله أي متاعها. **لم يجد عرف** يعني ربحها ولا يحق ما

في حديث من وعده فسد على عده تصحيح شبهه. عده إحاطتها في تحصيل

العلوم الدينية. والناس عنه غافلون.

من أي عرف مناعة يعرف، وسرد به ههنا من بحر ساس عما عاب عنهم رصه

وبأسه كمنهم، وبكهن وغيرهم. **لم يقبل له صلاة** أي لا يثبت عليها وزجرته

عن فرض وقته. **أربعين ليلة**: ذكر العدد للتحديد أو التأكيد.

**من صنع إليكم معروفا**: أي حسن إليكم بالقول أو بالفعل.

فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه. (رواه أحمد)

(٢٣٤) مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنكَرًا، فليغيره بيده، فإن لم يستطع، فبلسانه، فإن لم يستطع، فبقلبه وذلك أضعف الإيمان. (رواه مسلم)

(٢٣٥) مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا؛ أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا، أَتْلَفَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. (رواه بخاري)

(٢٣٦) مَنْ أَفْطَرِ يَوْمًا مِّنْ رَّمْضَانَ مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمَ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ. (رواه أحمد)

(٢٣٧) مَنْ فَطَرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ. (رواه البيهقي)

(٢٣٨) مَنْ أَطَاعَنِي؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يَطْعُ الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ؛ فَقَدْ عَصَانِي. (رواه البخاري ومسلم)

**فكافئوه:** أي جازوه، وأحسنوا إليه مثل ما أحسن إليكم.

**فادعوا له:** أي فكافئوه بالدعاء. **حتى تروا:** بصمة الناء وبفتحها أي تظنوا، أو تعلموا.

**أن قد كافأتموه:** أي ادعوا له كرامة بعد أخرى حتى تيقنوا أن قد أدبتم حقه.

**فقلبه:** أي بأن لا يرصيه به، **وذلك:** أي عدم الرضاء به والإنكار عليه بالقلب فقط

**أضعف الإيمان:** أي أضعف مراتبه أو المعنى إن ذلك الشخص أضعف أهل الإيمان.

**أدَّى الله عنه:** أي أعانه على أدائه في الدنيا، ويرصيه خصمه في الآخرة.

**لم يقض:** أي لم يجد فضيلة الصوم من رمضان، وليس معناه عدم سقوط القضاء عنه فإن

المرء يحرح به من العهدة كما يحرح منه بالأداء، وهذا من باب التشديد والتعريض.



(٢٣٩) مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، خَسَفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ. (البخاري)

(٢٤٠) مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤١) مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَلِيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. (رواه مسلم)

(٢٤٢) مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤٣) مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتَنَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٤٤) مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ. (رواه أحمد والترمذي)

(٢٤٥) مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ. (الترمذي)

**من رآني إلخ.** وفي رواية للشيخين: من رآني، فقد رأى الحق أي رؤيته إياي حق وأمر ثابت، وذلك لأن الشيطان لا يقدّر أن يتمثل في صورته **إلا** في النوم، ولا في اليقظة، لئلا يكذب على لسانه فينتس الحق بالباطل. **وليتبوا:** أمر لقضا وحرم معنى.

**هذه الشجرة:** أي النصل المنتبة أي ذات تن، ورائحة كريهة. ويعم هذا الحكم كل شيء ممتن سواء كان دهنًا، أو ثوبًا، أو شيئًا آخر.

**فقد ذبح بغير سكين:** ليس المراد به هلاك نفسه بل وكماية عن هلاك دينه.

(٢٤٦) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فيكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذجاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فيقل خيراً، أولي صمت. (.....)

(٢٤٧) من صلى العشاء في جماعة؛ فكأنما قام بصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة؛ فكأنما صلى الليل كله. (.....)

(٢٤٨) من بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه. (.....)

(٢٤٩) من حج لله فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه.

(رواه البخاري ومسلم)

(٢٥٠) من سأل الله الشهادة بصدق، بئغه الله منار الشهداء وإن مات على فراشه. (.....)

(٢٥١) من كان له شعر؛ فليكرمه. (.....)

(٢٥٢) من احتبس فرسا في سبيل الله إيماناً بالله، وتصديقاً بوعده، فإن شبعه، وريته، وروثه، وبوله في ميراثه يوم القيمة. (.....)

في صلاة واحدة من تسعة صلوات معجزة. ساء سعديته في من حره عنه، وحقه عند من سوي في ذرحه سعاده، ثم يسرح به سبه في قدمه سبه و يجر نفسه به لا يحصل تقرب إلى الله تعالى لا لأعمال صالحة، من تعالى: ﴿لَنُكْرِمَنَّكَ مِنْهُ لَاحِقًا﴾ (الحجرات: ١٣)

تلك من تصفها بحسن، وإسهاب، ولا مسامحة كسعه في مبرويه وم يشعه

## نوع آخر منه

(٢٥٣) إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ. (رواه أحمد)

(٢٥٤) إِذَا وَسَّدَ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. (مسند)

(٢٥٥) إِذَا قَضَى اللَّهُ عَبْدٌ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً.

(رواه الترمذي)

(٢٥٦) إِذَا لَبِستم وإِذَا تَوَضَّأتم، فابْدؤوا بِمِيَامِنكُمْ. (مسند)

(٢٥٧) إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ، فَاحْلَعُوا نَعَالَكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لَأَقْدَامِكُمْ.

(رواه مسلم)

(٢٥٨) إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى

تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْزَنَهُ. (رواه أحمد)

(٢٥٩) إِذَا طَبَخْتَ مَرْقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ. (مسند)

(٢٦٠) إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَحَدِّثْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ. (ترمذي)

(٢٦١) إِذَا لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. (مسند)

(٢٦٢) إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَيَأْكُلُ يَمِينَهُ، وَإِذَا شَرِبَ، فَلْيَشْرَبْ يَمِينَهُ.

(رواه مسلم)

وَلَمْ يَسْجِ فِي مَعِدَتِهِ لَأَمْرٍ مَعْنَى الْحَرَبِ بِدَمِهِ مِنْ حَيَاءٍ فِيهِ. فَعَلَّ كَلَّ مُسْتَفْهِجٌ، وَرَكِبَ كَلَّ مَعْصِيَةً، وَقَبِلَ. مَعْدَةُ سَعْيٍ أَنْ يَطْرُقَ فِي مَدْرَدِهِ أَنْ يَغْفِرَهُ، فَإِنْ كَبَّ سَجِي مِنْ فَعْلِهِ، فَلَا فَعْلَهُ. وَبِ كَبَّ لَا سَجِي مِنْ فَعْلِهِ، وَقَعْدُهُ؛ فَإِنْ عَدِمَ لَا سَجِيَةً. عِلَامَةُ كَوْنِ ذَلِكَ يَعْمَلُ حَسْبَ غَيْرِ فَيُحِبُّ وَهَدَّ مِنْ كَلَّ قَبْلَهُ سَبِيحًا عَنْ دَوَاءٍ مَعْصِيَةٍ. وَلَمْ يَعْدِمْ صِفَةَ الْحَيَاءِ.

(٢٦٣) إذا انتعل أحدكم، فليبدأ باليمنى، وإذا نزع فليبدأ

بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل، وآخرهما تنزع. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٦٤) إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس.

(رواه البخاري ومسلم)

(٢٦٥) إذا أطال أحدكم الغيبة، فلا يطرق أهله ليلاً. (رواه البخاري ومسلم)

(٢٦٦) إذا دخلتم على المريض، فنفسوا له في أجله، فإن ذلك

لا يرد شيئاً ويطيب بنفسه. (رواه الترمذي)

### ذكر بعض المغيبات

التي أخبر النبي بها وظهرت بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه.

(١) قال النبي ﷺ وهو سيدّ الصادقين: "لا يزال من أمّتي أمة قائمة

بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم حتى يأتي أمر

الله وهم على ذلك". (البخاري ومسلم)

(٢) وقال النبي ﷺ: "يكون في آخر الزمان دجالون كذابون،

يأتونكم من الأحاديث بمالم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم

وإياهم، لا يضلّونكم، ولا يفتنونكم". (رواه مسلم)

بأمر الله: أي بأمر ديه من حفظ الكتاب، والسنة، والاستبطاء منهما، والعمل بهما.

لا يضرهم من خذلهم أي ترك نصرتهم. ولا من خالفهم. في مساعيهم وأعمالهم؛ لكونهم

مصورين من الله (عروجل) غير ناظرين إلى بصرة الحلق. حتى يأتي أمر الله. أي أجلهم، وقد

وقع هدام من القرن الأول إلى زمان هذا، ويسجر إلى ما قبل الساعة إن شاء الله تعالى.

(٣) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خَيْرَ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَحْيَى قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ.

(رواه البخاري ومسلم)

(٤) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرَّبَّاءَ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ، أَصَابَهُ مِنْ بَخَارِهِ". (رواه أحمد وأبو داود)

(٥) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيُعَوِّدُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، وَهُمْ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُتِّي".

(رواه الترمذي)

(٦) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوْلُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ، وَاتِّحَالَ الْمُبْطِلِيْنَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ".

(رواه البيهقي في كتاب المدخل)

**قرني** القرن: أهل كل زمان، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، وقيل: القرن أربعون سنة، وقيل: ثمانون، وقيل: مائة، وقيل: هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قرن بقرن.

**تسبق شهادة أحدهم**: أي يسرعون في الشهادة، واليمين؛ لقنة مبالاتهم بالدين، وتكثر شهادة الرور، واليمين الفاجرة في زمنهم. **بخاره**: وفي رواية: من غباره. **يحمل** أي يأخذ هذا العلم. **من كل خلف**: أي من قرن يحلف السلف. **عدوله** أي ثقاته. **ينفون عنه**: الحملة حالة أي يطردون عنه.

**تحريف الغالين**: أي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد. **واتتحال المبطلين** الانتحال ادعاء قول الغير أو الشعر لنفسه، قيل: هو كناية عن الكذب. **وتأويل الجاهلين**: أي تأويلهم معنى القرآن والحديث بما ليس بصواب.



(١٠) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنْ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رِسْمُهُ. مُسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ، وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، عُلَمَاؤُهُمْ سَرٌّ مِنْ تَحْتِ أَدِيمِ السَّمَاءِ. مِنْ عِنْدِهِمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَفِيهِمْ تَعُودُ". (.. دسهي)

(١١) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ، إِخْوَانُ الْعِلَانِيَةِ، وَأَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ". فَقِيلَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: "ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ". (رواه أحمد)

وَأَخْبَرَنِي سَمْعُ الرَّبِّ أَنِّي مِنْ غُيُوبِهِ وَمَعْرِفَةِ رِيسْمِهِ أَنِّي أَصْدَقُهُمْ مِنْ قُرْبِهِ خَصَّةً وَكَدَّةً حَطَّةً، وَبَحْسِينَ قُرْبَانِهِ، وَصَعْدَةً، وَاسْعَ نَاسٍ أَوْ مَرَّةً، وَلَا سَهْلَ عَمَّا بِهِمْ مِنْ سَبِّ حُدُودِهِمْ عَامِدٌ لَأَسْمِيَةِ لِمُرْتَعَةِ، وَحَدَرٍ لِمَعْقِدِهِ، وَلِنُفُوسٍ لِمَعْقِدِهِ وَهِيَ حَرَبٌ أَنِّي غَيْرُ عَامِدٍ مِنْ لُحْدِي. كَوْنُهَا مُحَاسِنٌ لُغِيَّةً، وَمُحَاسِنٌ لِأَحْدِيثِهَا مِنْ عَدَاهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ. كَوْنُهَا عَمْدٌ سَوَاءٌ غَيْرُ سَاعِيٍّ فِي صَلَاحٍ أَوْ جَوْنٍ وَرِشَادٍ حَمِيٍّ، وَدَثُّ لَأْسِ عَمَاءِهِمْ وَرِثْوَةُ عُلُومِ الْإِدِينِ. قَادُوا فُسَادَ أَعْمَالِهِمْ وَتَرْكُوهَا نَسِيحَ الْأَحْكَامِ، تَرْكُهُمْ نَاسٍ مُحْذَوِينَ وَسَوَّاهُمْ وَشَمَّوَهُمْ، فَأَمَّا رَدُّكَ عَنْهُمْ هَلْ دِينٌ وَدِيَانَةٌ، عَصَمُوا الْإِدِينِ وَكَرَّمُوا أَمْنَهُ، وَبَدَأُوا نَاسِيَّ عَصَمُوا الْإِدِينِ فِي قَدَسِ أَعْمَالِهِمْ، إِنْ كَانَ الْعُلَمَاءُ سَاعِيْنَ لِذَلِكَ.

ذَلِكَ بِرَغْبَةِ أَنِّي نَسَبُ صَمْعَ صَائِقَةٍ مِنْهُمْ إِلَى لِأُخْرَى، وَجَوْنٍ مِنْ بَعْضِهِمْ مِنَ الْعَمَالِ، أَنَّهُمْ يَسْتَوُونَ أَهْلَ الْحَبِّ فِي اللَّهِ وَالْعَقْلِ فِي نَاسِيٍّ، مِنْ أُمُورِهِمْ مُتَعَقِّقَةٌ رُغْرُوسٌ فَاسِدَةٌ، فَدَارَةُ يَرْغُولٍ فِي قَوْمٍ لِأَعْرَاضٍ، فَيُصْطَبَرُونَ لِنَهْجِ صِدْقِ مَحَبَّةٍ، وَدَارَةُ يَرْهَبُونَ مِنْ قَوْمٍ، فَيَقْتُلُونَ أَسْمَانَهُمْ: إِيَّاكُمْ وَمَعَكُمْ أَوْ مَعَكُمْ اتِّقَاءَ شُرُورِهِمْ مَعَ أَلْفِ قُلُوبِهِمْ تَعَصُّبِهِمْ وَبَعَادَتِهِمْ.



(١٢) وقال النبي ﷺ: "يذهب الصالحون الأول فالأول، وتبقى

حفالة كحفالة الشعير أو التمر، لا يبالى بهم الله بالة". (رواه سحاري)

(١٣) وقال النبي ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد

الناس بالدينيا لكع ابن لكع". (رواه ترمذي)

(١٤) وقال النبي ﷺ: "يأتي على الناس زمان، الصابر فيهم

على دينه كالقابض على الجمر". (رواه ترمذي)

(١٥) وقال النبي ﷺ: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم

**حفالة كحفالة:** يضم الحاء بعدها فاء، وهي سحفة حثالة بالهاء المثلثة، معاهما: الردي من الشيء. **لا يبالى بهم الله بالة** من المبالاة، بالة، بمعنى مبالاة، مفعول مضيق أي لا ينظر الله تعالى إليهم بغير رحمة؛ لأنهم تركوا الأعمال الصالحة، فصاروا كالردي من المتاع الذي ينهد ولا يحفظ.

**لكع ابن لكع:** أي لئيم بن لئيم، وهو غير مصرف؛ بعدل واصفة، والمراد به ههنا من لا يعرف أصده ولا يحمده حنقه، وقد وقع ذلك في رساهدا كما لا يحفى، وأما المعاربة الأروبيين، فكثرة ظهور الربا والفرح فيهم لا يكاد أن يوثق لأحد منهم أنه ابن فلان، لا سيما في بعض الممانث التي قالوا: أمرها أن المرأة نحن منها الاستمتاع لكل أحد. **كالقابض على الجمر.** أي كما لا يمكن القبض على الحمرة إلا باليد شديدة كذا ذلك في ذلك لزمان، لا يتصور حفظ دينه إلا بصبر عظيم؛ وذلك لتغير أهل ذلك الزمان وتحولهم من الدين والإيمان إلى الشك والعصيان، فيشق على أهل الدين محاسبتهم، فإذا حالطهم أحد من أهل الدين، وباعهم، وعامتهم بما يأمره الشرع الشريف، وحرصهم على ذلك، سيوه بالنسبتهم، ورموه بأبصارهم، وظنوه أحمق.

**تداعى عليكم:** حذف أحد التائين من التفاعل أي دعا بعضهم بعضاً لقتالكم، وكسر شوكتكم.

كما تداعى الأكلة إلى قصعتها". فقال قائل: ومن قبة نحن يومئذ، قال: "بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن"، قال قائل يارسول الله! ما الوهن؟ قال: "حُبُّ الدُّنيا وكرهية الموت".

(رواه أبو داود)

(١٦) وقال النبي ﷺ: "لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم

يأْكُونُ بالسُّتْهم كما تأكلُ البقرة بالسُّتْها". (١٠٠٠ ح)

(١٧) وقال النبي ﷺ: "يأتي على الناس زمان، لا يبالي المرء

ما أخذ منه، أمن الحلال أم من الحرام". (١٠٠٠ ح)

**فصل في** أي سال سائل وحدث من فقه حن فيها يومئذ. ويمكن أن يكون (من) بمعنى (في) أي وفي قبة يكون يومئذ غداً باقهم وتمد. ما يعمده سئل من أريد، وأما سجع، وغيره. وحده تنسعه عدم إغناءه، ودعاء بقدر، وحقة لأحلام قومه: وما هو "سئل عن بوعه، وأجاب قوله: 'حُبُّ الدنيا وكرهية الموت' أي أنه يدعوهم إلى احتمال اللذات من العدو حث دنا، وحث بقاء فيها، وكرهية تركها. (من مجمع تخريره وحدث).

**ما يرهس** أي ما يسهو به؟ قال سي: سسه حث دنا وكرهية موت، لأن من حث دنا وكرهية الموت، لا يشجع على الجهاد والمجاهدة مع الكفرة.

**بأسئهم** أي بعبود أسئهم وسائل كنههم يمدحون الناس أو يمدحونهم أو يمدحونهم بعلية أشد اقهم تحصيلاً لمتاع الدنيا. قوله ﷺ **كما تأكل البقرة بالسُّتْها**: أي من غير ممييز رصص وبياس، والحد ولزدي، كذلك يأكون أولئك من غير ممييز بين حلال وحرام، وسفرة ههد سه حسن، ولذا يقول: بأسئهم بل قال: بأسئهم

(١٨) وَقَالَ النَّبِيُّ: "إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافِعَ أَهْلُ

المسجد. لا يحدون إماما يصلي بهم . . . . .

(۱۹) وقال النبي ﷺ: "إن من أشد أمتي لي حُنا ناس يَكُونون

عدي يودأحدهم لوراني بأهله وماله . . .

(٢٠) وقال النبي ﷺ: 'إنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم،

هُم مِثْلُ أَحْرَ أَوْثَمِهِمْ بِأَمْثَرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ،

وَيَقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ، «يُحَارِبُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ»

(٢١) وقال النبي ﷺ: "لنأتين على الناس زماناً لا يرفع فيه إلا

الدِّينَارُ وَالذَّرْهَمُ. . .

[illegible]

$\frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 & i \\ 0 & 1 \end{pmatrix}$

بسم الله الرحمن الرحيم

المعاصي، ولا يبعد أن يكون معنى الحديث: أنه يكون في ذلك الزمان من رخصته .

في الأمور كلها الصالحه والشره من غير تمييز

وحيث انهم يدعون انهم في ذمة اهل البيت فيكون لهم نصيب من اموالهم

[illegible]

عبدالعلیٰ اہلہ وشیاء، ومن السلف من کان مسلماً - یحییٰ بن عقیل بن رستم بن قیس بن

سفید الشوری :- كان المرء فيما مضى يكرهه ، بعد شهره من جهنم ، والآن جلا

هذه النماذج لتجديد باهر لاء المولد، ومن كذا في ٢٠ من هذه (١-٥ - ٦ - ٧ - ٨)

شيء، فيصلحه ولا يتلمه، فإنه زمان إن احتاج إليه من غير شيء.

(٢٢) وَقَالَ النَّبِيُّ : "صَنَفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَدْنَابِ الْبَقَرِ، يُضْرَبُونَ بِهَا النَّاسُ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٍ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ. لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَحْدِلْنَ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحُهَا لَوَ حَمِدَ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا."

(٢٣) وَقَالَ النَّبِيُّ : إِنْ لَمْ يَلْقَ الْعِلْمَ الْإِسْلَامَ يَنْتَزِعْهُ مِنَ الْعَادَةِ. وَلَكِنْ يَقْبُضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا حَمَالًا، فَسَأَلُوا فَأُفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَتَبَايَعُوا وَاضْمَأَمَرُوا.

[illegible]

(٢٤) وَقَالَ النَّبِيُّ : "تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ. تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ، وَعَلَّمُوهَا النَّاسَ. تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَعَلَّمُوهُ النَّاسَ. فَإِنِّي أَمْرٌ مَقْبُوضٌ، وَالْعِلْمُ سَيَنْقَبِضُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ أَحَدًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا". (ص ١٠٠)

(٢٥) وَقَالَ النَّبِيُّ : "اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونُ أَهْلِ الْعَشَقِ وَلُحُونُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ، وَسَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ يَرْجِعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغَنَاءِ وَالنَّوْحِ، لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يَعْبُجُهُمْ شَأْنُهُمْ".

(تم الباب الأول ويليهِ الباب الثاني بحمد الله وحسن توفيقه)

**اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ** اللحن: جمع لحن أى فَرَوُوهُ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، رَاعِيں فَوْعَدُ نُسَبِهِمْ، عِبَرُ مَسْكُونِينَ بَعْدَتِ رُكْنُكُمْ لُحُونُ أَهْلِ الْعَشَقِ أَيِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي الْأَشْعَارِ مِنْ رِغَابِهِ قَدْ عَدَّ مَسْخُفِي، وَكَانَ يَهُودُ وَالنَّصَارَى يَفْرَوْنَ حَجْمَ مِنْ عَدَدٍ وَتَكْتَفُونَ فِيهَا قَوْلَهُ **لُحُونُ** لُحُونُ الْقُرْآنِ أَيِ بَرْدَدُونَ صَوْتِ تَرْجِيعِ عَدَدٍ وَنَاحٍ **حَنَاجِرُهُمْ** جَمْعُ حَنْجَرَةٍ مَعْنَى حَنْجَرَةٍ، وَهُوَ كَذِبُهُ عَنْ عَدَدٍ صَعْدَ فَرَدْنِهِ إِلَى مَصْعَدِ الْقَوْلِ.

**وَأَيُّكُمْ وَلُحُونُ أَهْلِ الْعَشَقِ** كَوْنُهُمْ مَحْسُوسَاتُ، وَفَرَسُ نَسَبِ، وَطَرَسُ نَحْسَبِهِمْ فَرَدْنِهِمْ **وَسَيَجِيءُ بَعْدِي قَوْمٌ** أَيِ الَّذِينَ يَعْبُجُهُمْ شَأْنُهُمْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ كَوْنُهُمْ فِي كَوْنِهِمْ مَقْبُوضِي صَوْتِ، لِأَنَّهُمْ مِنْهُمْ فِي عَدَدٍ يَمْعَلُ بِالْقُرْآنِ، يَحْسُونُ صَوْتِ فَحَسِبَ، وَلَا يَرْفَعُونَ رَأْسًا لِعَمَلِ.

## الباب الثاني

### في الواقعات والقصص

#### وفيه أربعون قصة

(١) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحدٌ حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام، قال: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،

اد طلع علينا أي برز وظهر من غير سطر مزارحل وكان حزين شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر بياض لحيانه عجبية، بدلوا كان من أهل المدينة، كان معروفًا فمما سهرم وكان مسافر، كان عليه أثر سفر من درج ثياب ونشئت الشعر، وفيه تبيد على أنه يسعى متعمد ليس أن يحسن صورته، ويطهر لباسه، ويظفه

ولا يعرفه منا أحدٌ قول قلت. كيف عرف عمر أنه لم يعرفه أحد منهم؟ جيب بأنه يحتمل أن يكون اسند في ذلك إلى صه، أو إلى صريح قول الحاضرين قل لحافظ في الفتح وهذا (ثاني) أولى، فقد جاء في روايته فصر يقوم بعضهم إلى بعض، فقالوا: ما نعرف هذا.

فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه أي عني فحدي نفسه كما هو احساس بهيمة متعمد، أو عني فحدي شيء كما جاء مقررًا في الرويات، ورجحه لحفظ في فتح. وفيه إشارة إلى أنه يسعى متعمد لا يتو صغ مسائل ويصفح عن حقائه.

وتصوم رمضان، ونحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً". قال: صدقت، فعجناله يسأله ويصدقّه، قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورأسه واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره". قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك" قال: فأخبرني عن السّاعة قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السّائل".

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

في حديث آخر، حدثني عن الصادق عليه السلام

قال: فأخبرني عن أماراتها قال: 'أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى  
 الخُفاة العُراة رعاء الشاء يتناولون في البنيان'. قال:  
 ثم انطلق فلبث ملياً: ثم قال لي: يا عمر! أتدري من السائل؟ قلت:  
 الله ورسوله أعلم. قال: 'فإيه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم'.

— ثم انطلق فلبث ملياً: ثم قال لي: يا عمر! أتدري من السائل؟ قلت:  
 الله ورسوله أعلم. قال: 'فإيه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم'.

قال: ثم انطلق فلبث ملياً: ثم قال لي: يا عمر! أتدري من السائل؟ قلت:  
 الله ورسوله أعلم. قال: 'فإيه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم'.

قال: ثم انطلق فلبث ملياً: ثم قال لي: يا عمر! أتدري من السائل؟ قلت:  
 الله ورسوله أعلم. قال: 'فإيه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم'.

قال: ثم انطلق فلبث ملياً: ثم قال لي: يا عمر! أتدري من السائل؟ قلت:  
 الله ورسوله أعلم. قال: 'فإيه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم'.

قال: ثم انطلق فلبث ملياً: ثم قال لي: يا عمر! أتدري من السائل؟ قلت:  
 الله ورسوله أعلم. قال: 'فإيه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم'.



(٢) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، حتى إذا كنا بماء بالطريق، تعجل قوم عند العصر فتوضؤوا وهم عججال، فانتبهنا إليهم وأعقابهم تنوح لم يمسه الماء. فقال رسول الله ﷺ: "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ." (رواه أحمد)

(٣) وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج زمن الشتاء والورق يتهاфт، فأخذ بغصنين من شجرة، قال: فجعل ذلك الورق يتهافت قال: فقال: يا أباذر! قتلت لبيك يا رسول الله! قال: إن العبد المسلم ليصلي الصلاة، يريد بها وجه الله، فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة." (رواه أحمد)

قال أبو ذر: خرجت وحيداً وحيداً من مكة إلى المدينة حتى أتيت ماءً. لأنه العصور الذي لم يغسل، وقيل: أراد صاحب العقب محذوف المضاف. سبحه الله المراد جميع عمره ونفسه، وسبحوا لأعقابهم (وهو في) المراد من سبغ به نفسه بها، وهو سبغ بالماء صفة، وهو في كل عصر حقه. أبي ذر رضي الله عنه: أبو ذر رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ اسمه جندب، اشتهر بكنيته، وقوله: سبحك يا رسول الله هو ما حمده من ربك من كل شيء، وأبى على كل شيء يذره، ولم يستعمل إلا على فقد شئبه في معنى شكر ربك، وحده وهو مقصود على مقصوده من لا يصبر، كأنك قلت أنت يا أبا ذر: (فانه في) سبحك

(٤) وَعَنْ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُبَيِّتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءِهِ وَحَاجَّتِهِ، فَقَالَ لِي: "سَلْ". فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: "أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟" قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: "فَأَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ".

(٥) وَعَنْ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: 'كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ يَصِفُونَا، حَتَّى كَانَمَا يَسُورِي بَهَا الْقِدَاحُ، حَتَّى رَأَى أَنَا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا، فَقَامَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكْبُرَ، فَرَأَى رَحْلاً بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ،

**كنت أبيت مع رسول الله ﷺ: أي أنه عنده ﷺ.**

**بوضوئه:** يفتح الماء وهو الماء الذي تصأ به كالقطعة، والسجدة، يقال لما نطق به ولم يسجد به، وقسمه بوضو وسجدة، وعرف نفسه، وقسمه من وضو وهي حسن وحاجة، أي سجد ما يحتاج به من سجدة سجدة (مترقب) أو عمر ذلك سكون به وضوها أي فسدت هذه حر دلت، وعلى أي سجد هذا وغير ذلك.

**هو ذلك:** يعني مرادي مدركات، لا زبد مردي قدس، فأعني على نفسي بكثرة سجودتي أي أن أدعوت، ولكن لا تكمل، بل حجه في معاد مرضه مدحج، وكثر سجودتي في حجب صدقه وهذا كقول قتيب بن معرق: أدعوت بها فسدت بك، ولكن أعني بالأحسان، مسألي، وفي قوله: على نفسي بسرعة، أي أن نفس جمع صاحب على معاد مرضه بقا، بل حركت عليه لا يكمل، لا معجزة نفس.

كانما يسوي بها القداح جمع شدح بكسر الشاف، وهو سهم وحرب مثل به للمساوئين مبالغة في الامتناء.

**باديا صدره من الصف:** أي خارجا صدره من صدور القوم.

فقال: "عباد الله! لتسوّن صُفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم".

(رأه أهما منكم)

(٦) وعن عبد الله بن سلام قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة

جئت، فلما تبينت وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب،

فكان أول ما قال: 'يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام،

وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام.

(٥٩٤) (الترمذي، ج ١، ص ١٠٠)

أو ليخالفن الله بين وجوهكم. أي يحوّلها إلى أدنى كم. و... سحب على حد بعض

الحيوانات، أو يحدف المضاف أي وجوه قلوبكم فتحتملون كذب في وجهه الذي

منكم ولا تحذف فتحذف منكم وسدّه صفوف في رماهه حد متروك كذا

شرع نسخ، لا الإمام يسوي ولا الناس يسوّون، ولذا تراهم أشدّ اختلافًا فيما بينهم.

فما تبينت وجهه أي رأيت وجهه ظاهرًا واضحا رأي العين.

بصرفه وجهه إلى كذا بكه صفه به معنى

رأيت على وجهه أي لصدقي لأمعة، وأثاره لآلحة. وكان عبد الله بن سلام من

أحبار اليهود، متبعًا عنه أنه... من شهر من علامات بني سعاد في حرم

الرومان... فكان حريّا أن يعرفه بأول نظرة. وقوله...: أفشوا السلام... كذبوه

وأطعموا الطعام أحبّابكم وأصدقاءكم ومن حجاج بيته من أيتامي والمساكين.

... صفة أرحم كانه من الإحسان في لأقرب من ساد صبر... بعض

عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم ولو أساءوا، وقطع الرحم ضده، يقال: وصل

رحمة نصبه وصلة وصلة، وساء فيها غوص من... سجدوة من أوبه كذا عنه في

الصرف، فكانه بالإحسان يحبه فده من مائة... منهم من حلاقة شراة... صفة

تدخلوا الجنة بسلام أي... عذبة عن... يوم غيمة، وحنة في تصدح

شريعة هي در سعيه في لآخرة من لاحتار، وهو يستتر شميم... سكاف

أشجارها، والتفاف أغصانها.

(٧) وعن عائشة <sup>بعض أهل بيته</sup> أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي: <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> "ما بقي منها قالت: ما بقي منها إلا كتفها قال: "بقي كلها غير كتفها".

(٨) وعن أبي قتادة أنه كان يحدث أن رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> مرّ عليه بجنازة، فقال: 'مستريح أو مستراح' منه" فقالوا: يا رسول الله! ما المستريح والمستراح منه؟ فقال: "العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأداها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب". (رواه البخاري ومسلم)

ما بقي منها <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> كتفها يعني ما صدق جميع حبسها، وما بقي لا كتفها. يعني كتفها غير كتفها أي ما صدقش، فهو ساء في حقيقة أنه دحر للاحرة. ومحفوظ عن صاحب وجاهل، ومضروب من أبحر، وما بقي عبد، وسوف بقي فليس له حياء، قال الله عز وجل. (الحج ٥٦، وفيه حث على لتصدق بما استطاع وترغب في نعماء الآخرة بإتفاق المال.

أي من سي فادده هو صاحب رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> اسمه حذرت، وهو من حسب كسبه على اسمه <sup>بعض أهل بيته</sup> حذرت في نهاية حذرة ككسرو فتح حبس سريره، وقيل ككسر سريره، وفتح حبس. قوله من نصب الدنيا نصب لثعب، قال الله عز وجل حكيمه عن سيد موسى <sup>عليه السلام</sup> (فتح سون وصدق) وقد جاء نصه سون وسكون <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> (الحج ٥٦) وفي سورة نورة

المصاد أيضًا، كما في سورة ص <sup>أي ساء ما فعلوا</sup> بعد أفاخر من فجور، قال في نهاية حذرت سمعت في معصية ومجاهدة من باب نصر ينصر، وجاء في دعاء الوتر وترثك أي من يعصيك ويخالفك.

(٩) وَعَنْ تُرَيْدَةَ قَالَ: دَخَلَ بَلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَتَغَدَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْعِدَاءُ يَا بَلَالُ". قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "نَأْكُلُ رِزْقَنَا، وَفَضْلَ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْحَنَّةِ". أَشَعَرْتُ يَا بَلَالُ: "إِنَّ الصَّائِمَ لَتَسْبِيحُ عِظَامُهُ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أَكَلَ عَنْدهُ". (صحيح مسلم)

(١٠) وعن جابر قال: أتيتُ النَّبِيَّ ﷺ في دينٍ كان على أبي،  
فدققْتُ البابَ، فقال من ذا؟ فقلتُ: أنا، فقال: أنا أنا، كأنه كرهها.

(رواه البخاري ومسلم)

(۱۱) وعن أنس رضي الله عنه قال كان أخوان على عهد رسول الله فكان أحدهما يأتي النبي ، والآخر يحترف.

**دحل بال:** هو الحبشي صاحب رسول الله ﷺ، ومولد مسجده.

**يتعدى:** (من التعلل) أصل الكلمة من الغداء، وهو: الطعام

اندي بولكس فور سپارو **فارس** **بلد** حرواحل حكاية علي ميناد ۴۰۰ مبي

الحمد لله الذي جعل من هذه الآية: **الغذاء يا ملأ**. أي احضر العشاء بنصيب العشاء. وفيه

أنه يستحب للأكل أن يدعو من دخل عليه إلى الطعام.

كأنه **مِرْهَبًا**، عني أنه **مِرْهَبٌ** جوابي بلفظ أنا، وكان ينبغي أن يذكر اسمه؛ ليعلم من

مَدْحُہٗ، وَیَعْرِفُ مِنْ بَدَقِ سَبَّ، وَفِي دَلَالِ ذُنُوبِ عَنِیَّةٍ کَمَا کَانَ یَعْنَمُ صَدَقَ

وما شابهها من العادات، كذلك كان يعلم آداب المصاحبة، وضرر عشره

**يحتف:** قوله: يحترف من الاحتراف، وأصله من الحرفة، وهي: الصناعة، وجهة الكسب

يقال: هو يحترف لعياله ويحرف أي يكسب. ومنه قول أبي بكر: ... حرمني من كـ

تحت إشراف لجنة إقليمية

فشكى المحترف أخاه النبي ﷺ فقال: "لَعَلَّكَ تَرْزُقُ بِهِ". (١٢)

(١٢) وعن وثالة بن الخطاب ؓ قال: دخل رجل إلى رسول الله ﷺ

وهو في المسجد قاعد، فترحز له رسول الله ﷺ فقال الرجل:

يا رسول الله! إن في المكان سعة، فقال النبي ﷺ: "إن للمسلم

لحقاً إذا رآه أخوه أن يترحز له". (١٣)

(١٣) وعن عمر بن أبي سلمة ؓ قال: كنت غلاماً في حجر

رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحيفة،

فشكى المحترف في عدم مساعدة أخيه في حرفته، التي مصوب سرح بحافض في

أي شيء فقد كنت ترزق به يعني إن الله تعالى يصرف هذه لأمة ويرفها بصعدتها،

ولا تكن شاكياً من شيء إنك لو شاكرك. وظهر بهذا الحديث الشريف، إن من أسب

ترزق أن يكسب الرجل نصيباً من بصره والله تعالى بذلت، ويريد في كسبه

في سكب سعة أصبه توسع حدثت أم لو، ويريد بناء في آخره بدلاً عنها

كالنور والبركة، ومعناه أي أن الحاجة إلى تحييت يا رسول الله فإن لمكان وسع، فقد

البي. إن لمسه حرق إذا رآه أخوه حائياً إليه، وإحلاله عليه أن يترحز له عن مكانه

الذي هو جالس فيه؛ إكراماً له وترحيباً.

عمر بن أبي سلمة ؓ: هو ربيب النبي ﷺ، أم سلمة من أزواجه ؓ، وأبو عبد الله

بن عبد الأسد أخوه من الرضاعة، توفي سنة أربع من الهجرة، فترجح رسول الله ﷺ

سمه بعد قضاء عاقبتها كانت امرأة مقبلة في حب صيد، فرمى بي صيدها،

وهذا معنى قوله: كنت غلاماً في حجر النبي ﷺ فكنت يدي تطيش أي كنت أكل

يوماً معه فكنت يدي تطيش في الصحيفة أي يدور فيها وتناول من كل جانب،

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : "سَمِ اللَّهَ وَكُلْ يَمِينَكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ".

(١٤) وعن أمية بن محشي قال: كان رجلٌ يأكل، فلم يسمَ  
حتى لم يبق من طعامه إلا لُقمة، فمَارَفَعَهَا إِي فِيهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ  
أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ . ثُمَّ قَالَ: "مَازَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ  
مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ، اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ" . . . . .

فَقَالَ: **بِسْمِ اللَّهِ** أَيِ ادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، أَوْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ

**وكل يمين.** أي يمينك اليمين؛ فإنه من خصص الأسياء وصالحين

**وكل مما بلبك.** أي مما يقرئ، لا من كل جانب، وهذا إذا كان من غير واحد، وإنما إذا كان من أنواع مختلفة، فلا يمنع من الشاؤم من حيث كان من ذلك ما جازى به ذلك من غير أن يجمع بينهما، لأن كل واحد من ذلك من جنس واحد، وليس كل واحد من جنس واحد مع الآخر، فكل واحد من ذلك مع الآخر من جنس واحد، ومن يأكل ما بقي بعده (من المرفقات وغيره)

من ان يستفيد من هذه المنحة من حين شروعها في شغلها وذلك ان يستفيد  
لا يستفيد من هذه المنحة من حين شروعها في شغلها وذلك ان يستفيد  
يتمكن من ذلك معه (كما جاء في قوله تعالى)

[illegible]

(١٥) وعن عبدالله بن مسعود قال: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلِّ ثَلَاثَةٍ

عَلَى بَعِيرٍ فَكَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَي رَسُولِ اللَّهِ :

قَالَ: فَكَانَتْ إِذَا جَاءَتْ عَقِبَةُ رَسُولِ اللَّهِ : قَالَا: نَحْنُ نَمْشِي

عَنْكَ، قَالَ: 'مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي. وَمَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا'.

(رواه في شرح السنة)

(١٦) وعن عتبة بن عامر قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ:

كُنَّا نَمْشِي عَلَى بَعِيرٍ وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

أَكْبَادِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

أَكْبَادِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

أَكْبَادِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

أَكْبَادِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

وَيَجْمَعُ عَلَى أَبْعَادِهِ وَمَعْرَانٍ، (قَالَ فِي النِّهَايَةِ)

حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

فِي الشَّيْءِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

وَلَا يُبَالِي أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيٌّ بِمَا نَحْمِلُ مِنْ حِمْلٍ غَوْضًا عَنْكَ، قَالَ: ثُمَّ جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِمَا

نَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

أَكْبَادِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

أَكْبَادِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى

أَكْبَادِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى رُءُوسِنَا حِمْلًا ثَقِيلًا، وَنَحْمِلُ عَلَى



ما النجاة؟ فقال: 'أملك عليك لسانك، وليسعدك بيتك،  
وابك على خطيئتك'. (رواه أحمد بن حنبل)

(١٧) وعن عليّ قال: بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يُصلي،  
فوضع يده على الأرض، فلدغته عقرب، فبأولها رسول الله ﷺ.  
بنعله، فقتلها. فلما انصرف، قال: 'لعن الله العقرب، ما تدعُ مُصيّبا  
ولا غير، أو (قال) نبيا وغيره، ثم دعا بملح وماء، فجعله في إناء،  
ثم جعل يصسه على إصبعه حيث لدغته، ويمسحُها، ويعوذُها  
بالمعوذتين. (رواه البيهقي في شعب الإيمان)

**ما النجاة:** أي كيف النجاة، وأي عمل أدي يوصل إليها، فقد قال: **أملك:** من الإهلاك  
كما هو مصحح في نسخ، ولكن معناه ههنا غير صريح لأن إهلاك مصدر بمعنى  
تسبب ولا معنى له ههنا، وقد تصد بعض شرح كسر هجره، وقد في مجمع  
بحر هو من ثلاثي أي حفظها عملا حيرفيه (حاشية المشكاة)

**لسانك** ولسانك ذكر ويؤت، جمعه لسان ولسان، ومعنى حديثك، أن لا  
تسعهه إلا فيما سمعت، لا فيما تظن بك أو غيب ولا؛ فإن لسان حرمه صغير،  
وخبره كبير، لو حفظت لسانك، نجات من مهالك الدنيا والآخرة.

**وليسعدك بيتك** أي لا تزل مشغولا في بيتك بأمور لا تحرك ولا تروى، ولا  
تخرج منه إلا حاجة دسه كجماعة وجمعة وغيرها، أو حاجة دينية لا من  
محتاج، فإن في حرج البيت فتناو مهالك تحدث أيتها.

**وابك على خطيئتك** فإن خبر محققين يؤيدون الذين يستغفرون الله سبحانه  
ويكفون على شئء حثهم معذرة أن يدركهم عدل الله

(١٨) وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْاسٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَهَبْتُ أَطْعُمُهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَطَعَنْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: "أَقْتَنْتُهُ وَقَدْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَعَوُّذًا، قَالَ: "فَهَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ".

(١٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه (قَالَ): إِنَّ رَجُلًا تَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمٌّ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: "دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لَصَاحِبَ الْحَقِّ مَقَالًا،

بعثنا رسول الله ﷺ إلى أناس من جهينة يدعوه إلى الإسلام، ولعروهم رد عرسوه عنه فذهب أطعمه أي شرعت ضربته بالرمح فقال: لا إله إلا الله أي أقر بكلمة الإسلام. فطعنته فقتلته: أي طأنا أن إسلامه ليس تصديقاً من قلبه، بل قانه تعوذاً مني صيانة لنفسه عن القتل. ههنا شققت عن قلبه أي كيف عشت أنه فعل ذلك تعوذاً، وما قال لا إله إلا الله من صميم لقلبه، فهو كمن شك في صدق إسلامه، فكأن عيشك أن تشق قلبه؛ لتعلم وتصبر على ما في قلبه، وتبين لك الأمر الصحيح. ولا يمكن ذلك، فكأن عيشك أن تكفي بصالح طهره. وتشق لقلبه مستعراً بمحض وسحت عن حال قلبه، وبدل عداؤه عن. وفي الحديث دلالة على ما مأمورون بحكمه على صدره فقط، وليس عيباً نبحث عن قلوب الرجال وبواطنهم، وعلى أن صحبه كانوا يعرضون عليه ما يعرض لهم في أسفار ويسألون عنه، وهذا من اهتمامهم بشأن الدين، وشدة حرصهم على العلم.

إن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ أي صب حقه ودينه منه. فأغظته من الإغلاط، وهو فعل من عطلة أي نقاضى كلام فيه عطلة وهي صدقة رقة، ولعل حقيقته كان كدراً. فهذه صحبه أي قصصوا أن يسعوه من الإغلاط فقال: دعوه؛ أي اتركوه؛ فإن لصاحب الحق مقالاً، فيبغى للمديون أن يسمع قوله.

واشتروا له بعيرا فأعطوه إياه" قالوا: لانجد إلا أفصل من سنه. قال: اشتروه فأعطوه إياه؛ فإن حيركم أحسنكم قضاء".

(٢٠) وعن أم سيمية أنها كانت عند رسول الله وميمونة، إذ أقبل ابن أم مكتوم فدخل عنده، فقال رسول الله: "احتجابه". فقالت: يا رسول الله! أليس هو أعمى؟ لا يبصرنا، فقال رسول الله: "أفعميا وإن أنثما؟ ألسنما تبصرانه؟"

(٢١) وعن أبي هريرة عن النبي قال: كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الدئب فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك.

وفي الخبرين، وفي رواية أخرى، وأريد به ههنا النعير كما يقتضيه سياق الكلام وميمونة، فيه دلالة وجه، (١) رفع بعضه على سائرته كانت، (٢) انصب عطفاً على اسمك، (٣) الجر عطفاً على لفظ رسول الله، ولا وجه له في أفعميا وإن أنثما تشية عمياء، تأنيث أعمى، وهو استفهام إنكار السنما تبصرانه فيه دلالة على شدة لاهتمام بالحجاب، وكان ذلك زمن عهد النبوة فكيف في هذا العصر المشحون بالفتن.

فتحاكمنا إلى داود، ففَضِيَ به للكبرى، فخرحنا على سليمان بن داود، فأخبرناه، فقال: ائْتُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقَّهَ بَيْنَكُمَا، فَقَالَتِ الصَّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحِمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى لِصَغْرَى. . . . .

(٢٢) وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَنِي إِذْ حَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ارْكَبْ وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "لَا أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي"، قَالَ: جَعَلْتُهُ لَكَ، فَارْكَبْ. . . . .

[illegible][illegible][illegible]

(٢٣) وعن أنس . أن رجلاً استحمل رسول الله . فقال:

"إني حَامِلُكَ عَلَى وَلَدْنَاقَةٍ"، فقال: مَا أَصْنَعُ بَوْلِدِ النَّاقَةِ؟ فقال

رسول الله : "وَهَلْ تَدَّ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقَ". (الترمذي، له دود)

= نبي لأحسن أمانته، لأنك ست أحق بصدر دنت، لأن جمعه بي في صريح بعد علمك أنت أنت أخيه وفي الحديث، أنه سمعت لمرآك ان بقائه مركة نمامي إذا كان فيه سعد، ولا صرة دنت، وفيه أيضاً الأحق صدر مركة صاحبه، ولا يجوز بعير أن يركب ويسفد عليه من غير دنة، وفيه أنه لأنك من لإعلام به بدتر صاحب المركب وشكره أحاد نمام على نفسه، فهو قدم من غير علم بدنت، ثم يحرقه أن يقس من غير لإعلام به، وروى مسلم عن نبي مسعود مرفوعاً: ولا يؤمن برجل برجل في شبقه، ولا يقعد في سدة على شكره، ولا يذبه، ويسعى في هديس نصاب لعنه صاحب شقطن وصاحب شكره أنت أحق بدنت دمه يكن عمامه

ح . سحاح . ن طلب أن يحمله على دنته، وإمراده أن يعطيه حمولة . نيركها فقال، ما أصنع بولدناقة؟ ولدناقة ضئق على الصغير منه، وكثير وإن كان ويده كنه لا يقن عليه غري، وبدنت تعجب دنت برجل بقوه . نبي حامت على ولدناقة وكان هد نفوس منه . مرحا وم يكن كدنا، وبدنت من . هل بد لاين، لا تروق ويسعى أنت و بدنت، بد دنت م غيب، ففيه أنه يرشد بي أنه يسعي من سبع فون غيره أن لا بدري رده من سأم، وتوق، نضم بيون جمع سافه، وهي أنى لاس، وفي الحديث، سحبت حمارة مع لاصدفة وحرك دمه يكن الكلام كدنا، روى أبو هريرة أن أصحاب رسول الله قالوا: يا رسول الله! بدنت تداعبنا، قال: "إني لا أقول إلا حقاً". (الترمذي)

(٢٤) وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: عظمي وأوجز، فقال: "إذا قمت في صلاتك، فصل صلاة مودّع، ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا، واجمع الإيأس مما في أيدي الناس". (رواه أحمد)

(٢٥) وعن أنس رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي، فقام يؤل في المسجد فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه، فقال رسول الله ﷺ:

**عصبي** على صيغة الأمر من أعط. **وحر** أي عط كلام مختصر؛ لأسمعه وأعيه **فقال** إذا قمت الح أي برك نفسه وجميع ماسوى الله، وأقل كذا أي حيا حق سبحانه وتقدس توجه تام، وإخلاص كلي، ويحتمل أن يكون معناه مودّع حياته أي كن كأنك تصلي آخر الصلوات في حياتك، وقد حال الزحيل. **ولا تكلم بكلام تعذر منه غدا** أي إذا أردت أن تكلم، فتذر عاقبته، ولا تكلم من غير تدبر؛ كيلا يكون وبالاً عليك، وكذا لا تحاح إلى الاعتذار منه، وكان بعض أصحابك لا يتكلم إلا قليلاً، فسأل عن ذلك، فقال: إذا دأوم على السكوت؛ لأي سم أئده على السكوت قط، وتندمت على الكلام مراراً.

**واجمع الإيأس** أمر من جمع يجمع، أو من جمع يجمع أي عزم على اليأس مما في أيدي الناس، واجمع حاضرك على سقوط مما في أيديهم، وقد فعلت ذلك، صرت محبوا بهم، ومكرماً، ومن تعذر بهده مواعظ ثلاثة فقد حار نفسه راحه بدسوا لأخرة



فقال: "أخرجوا فإذا أتيتم أرضكم، فاكسروا بيعتكم، وانضحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوها مسجداً قلنا: إن البلد بعيد، والحر شديد، والماء ينشف. فقال: "مُدَّوه فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَبِيباً". (٢٧) وعن جويرية أن النبي خرج من عندها بكرة حين صَلَّى الصُّبْحَ وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، قال: مازلت على الحال التي فارقتك عليها؛ قالت: نعم، قال النبي: "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو ورنت بها قلب اليوم، لوزنتهن سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته".

قوله **سُبْحَانَ اللَّهِ** أي قل بحمده، قل من أكثر في سبحه أصل نشف دحور الماء في الأرض، نشفت الأرض أي شربته. **لو ورنت** أي سويت، فترحتين عدد قصمري معنى ماغت وهي كنسب قوله سبحانه وبحمده عدد خلقه. يا كنسب أربع هي قسطن عده **سُبْحَانَ اللَّهِ** أي ثلثه الله تعالى، وأبرئه من العيوب، أصل التسبيح شريه، وانتقدس، وسرته من نقائص، **سُبْحَانَ** مصدر كسبيح، وهو مقصود على مصدره أي تسبح لله سبحانه وبحمده أي وأحق بحمده عدد خلقه مقصود من حقيق، وكذا مقصوده أي عدد خلقه وفيه على تصرفه أي قدر عدد خلقه وفيه على مقصوده وسعى عند سبيحه، وحققه، وبمقدار ما يرزاه، وبما يساوي ثقل عرشه، وبعدد كلماته.



(٢٨) وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله! أُرأيت إن قُلتُ في سبيل الله صابراً مُحْتَسِباً مقبلاً غير مُدبر يُكفر الله عني خطايائي؟ فقال رسول الله ﷺ: "نعم" فلما أَدبر، ناداه فقال: "نعم إلا الدين كذلك قال جبريل". يعني سي

(٢٩) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: "أوصيك بتقوى الله، فإنه أزين لأمرِك كُلِّه"، قلتُ: زدني قال: "عليك بتلاوة القرآن و ذكر الله عز وجل، فإنه ذِكْرُكَ في السَّماءِ"

**محسباً** من الاحتساب، وهو من حسب كذا عدده من عَدَيَّ رُؤس نفسه وجهه ش تعني قوته **يكفر الله عني خطايائي** أي من تكفير مجردة كفر، وهو سر، وكفر حصنة سره ومحوره، وكفره حصنة سي من شأنها أن تكفر حصنة أي سره وتمحوه، لا تدب قوته لا يكفر؛ كونه من حقوق سي، من شئح محسب تدبوت فيه دليل على أن في حقوق اعباد صيقا.

**فذكر الحديث بطوله** أخرجه تمامه سندري في كتب سر عيب و سره

**أوصني**: من الإيضاء وهو فعل من الوصية أوصاه ووصاه عهد إليه.

**فانه ارس لأمرك كله** أي لأمر دينك، وذات من عني لله عز وجل حازر صلاحهما، وتحمل له كل شأنه. **قلت زدني** وحسنت

**ذكر لك في السماء**: كما قال تعالى: ﴿...﴾ وورد في

لحديث مرفوع: لا تعد قوة تذكر الله لا حفته ملائكة، وعشيتهم رحمة،

ونزلت عليهم اسكينة، وذكرهم الله فيمن عنده" (رواه مسلم)

وَنُورُكَ فِي الْأَرْضِ"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ،  
 فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرَيْنِكَ، قُلْتُ: زِدْنِي،  
 قَالَ: "إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ  
 بُنُورُ الْوَجْهِ"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: "قُلْ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا"، قُلْتُ:  
 زِدْنِي، قَالَ: "لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ:  
 "لِيَحْجِزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ".

وَنُورُكَ فِي الْأَرْضِ أَي فِي هَذِهِ الْعَالَمَةِ يَكُونُ ذِكْرُ اللَّهِ سَبَبَ صِحَّةٍ وَمَعْرِفَةٍ بِمَعْنَى  
 عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ أَي سَكَوتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ أَي سَبَبُ خَرَدِهِ وَكَثْرَةِ  
 الضَّحِكِ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ أَي سَبَبُ خَرَدِهِ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ  
 وَيَذْهَبُ بُنُورُ الْوَجْهِ أَي يَمِيتُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بُنُورُ الْوَجْهِ أَي يَمِيتُ الْقَلْبَ  
 قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: "قُلْ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا"، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ:  
 "لِيَحْجِزَكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ".

وَمَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَي مِمَّنْ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَي مِمَّنْ عَنِ النَّاسِ  
 وَمَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَي مِمَّنْ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ عَنْ نَفْسِكَ أَي مِمَّنْ عَنِ النَّاسِ  
 وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ لِيَحْجِزَكَ عَنِ النَّاسِ وَقَالَ قَائِلٌ فِي ذَلِكَ،

(٣٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال: "أتدرون

ما الغيبة؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "ذكرك أحاك ما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: 'إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه ما تقول، فقد بهتته'." موقوف عليه

(٣١) وعن جابر قال: قال رسول الله: "أوحى الله

عز وجل إلى حبريل أن أقب مدينة كذا وكذا بأهلها، فقال: يا رب! إن فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة عين، قال: أقبها عليه وعليهم؛ فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط." موقوف عليه

(٣٢) وعن ابن مسعود أن رسول الله نام على حصير، فقام

وقد أثر في جسده، فقال ابن مسعود: يا رسول الله! لو أمرتنا أن نسط لك ونعمل، فقال: "ما لي وللدنيا، وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها". موقوف عليه

من سبب ومهتد غصب من غيبه وهو لا حجة فيه

لم يستعير في سبب، وأخذه منه سقاره وعدم سرف سببه، قال نعمير به حد غصب في تعير (حسنة شكاه) وفي قاموس معر وجه غير غصب، فاستعير في حكمي بد نفس وجسدي بد نفس. وفيه دليل على أن سبب د ر أو مكر منه يغيره ولم ينكر وأغيبه وإن كان يغيب، عنهم الله يعقب وإن كانوا عاصدين ذكرين

ل امرت ان سبب لك مر شئت برعس في كسب لأموال وهيء لك وجود شعع، قد رسول لله مالي وبديا أي ليس لي بها أعة، وسبب في أي قد حسي أرغب فيها، وأجمع زحارفها، هذا إذا كانت مانفة، وأما إذا كانت راضية، =

(٣٣) وعن أبي مسعود قال: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَفِيِّ صَوْتٍ، "اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ! اللَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ"، فَالْتَفَتُ فإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ حَرٌّ لَوْحَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: "إِنَّمَا إِنَّكَ لَوْلَمْ تَفْعَلْ لِلصَّحْتِكَ النَّارَ أَوْ (قَالَ) لِمَسِّنِكَ النَّارَ".

(۳۴) وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت خيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: "يا غلام! احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك،" أي احفظ حق الله وحمده بالحوار بالأمر أي أمانك

[illegible]

في حديثنا، لا بد من أن نذكر في هذا المقام، أن من كان له نصيب من هذه النعم، فإنه لا بد أن يكون له نصيب من هذه النعم، لا بد أن يكون له نصيب من هذه النعم، لا بد أن يكون له نصيب من هذه النعم.

حَقَّقْتُ لَهُ سِرَّهُ فِي حَقِّ طَرِيقَتِهِ، وَحَدَّثَهُ، وَفَعَّلَ مَا يَنْبَغِي فِي حَسَابِ بَيْتِهِ وَمَلَأَ بِهِ  
 حَقِيقَتَهُ مِنْ مَكْرِهِ، رَأَيْتُ بِهِ لَاحِزَهُ. حَقَّقْتُ لَهُ حَقْدَهُ بِحَدِيثِ أَبِي مُرَّةٍ، وَحَقَّقِي  
 حَقْدَهُ بِمَسَارِعِ الْإِخْرَاجِ حَقِّ نَحْوِي، وَمَا مَسَّنِي حَاجَةُ الْإِسْلَامِ فِي حَقِّ قَدِّصَاتِهَا، وَنَحْدَهُ  
 عَنِ رَجْعَتِهِ، وَنَحْدَهُ، فَصَبِرْتُ وَجَدْتُ صَبْرَهُ، وَكَمَرْتُ قَلْبِي لَهُ كَمَا فِي سِرِّهِ.

وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ  
 لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ  
 لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ  
 اللَّهُ عَلَيْكَ، رَفَعْتَ الْأَقْلَامَ وَحَفَّتِ الصَّحُفُ. (رواه حماد بن عيسى)

عن صحيف النقاد بعد كتابها اليه في مقدار ١٠٠

وَذَا سَأَلِ سَبَّحَ أَيُّ رَدَّتْ سُبُوحَ سَائِلَ اللَّهِ بِعَصِيَّتِ وَلَا سَائِلَ عَرَفَهُ. فَبِأَحْسَنِ حُجُودِ  
 سَادَةٍ، وَلَا وَدَّ وَلَا مَعْصِي. لَا هُوَ، فَبِهِ أَحَقُّ أَنْ يَقْصِدَ، وَأُخْرَى أَنْ يَسْأَلَ مِنْهُ كُلَّ فَنِيْلٍ وَكَبِيرٍ  
 وَعَظِيمٍ وَحَقِيرٍ، كَمَا جَاءَ فِي رُؤْيَا نَسْ مَرْفُوعَةٍ يَسْأَلُ أَحَدَكُمْ رَيْتَ حَاجَتَهُ كَيْفَ حَتَّى  
 سَبَّحَ سَبَّحَ عِنْدَ إِذْ يَنْقُصُ (رواه حماد بن عيسى) وَذَا سَبَّحَ أَيُّ رَدَّتْ أَنْ تَنْصَبَ الْمَعْنَى  
 عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاسْأَلِ اللَّهَ؛ لِأَنَّهُ يُفَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَغَيْرِهِ جَزَعًا عَنْ كُلِّ  
 شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَبِّ مَصْطَاحٍ لِنَفْسِهِ وَدَفْعِ مَقْصِدِهِ، فَبِهِ اسْتَعَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَأَمَّا مَا يَنْقُصُ الْمَعْنَى؛ فَيَقْبَلُ بِحَقِّهِ وَلاَ يَحْتَصِصُ.

اعْلَمْ بِالْأَمَةِ بِمُرْدِ الْأُمَّةِ هُنَا سَائِرُ حَقِّقِ وَصَدِّقْ، وَأَمَّا مَنْ يُوْهِبُ وَصْعًا وَغَرَفًا وَحَمْدًا وَنَحْوَهُ  
 سَيِّئًا وَلاَ حِلَّ لِحَاجَةِ الْمُتَقَدِّسِينَ بِهِ، حَقُّ قُوَّةٍ تَعَالَى  
 وَالزَّمَانُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ كَرَّمْنَا نُوْحًا﴾ (يوسف: ١٠) لَوْ اجْتَمَعَتْ أَيُّ لَوْ اجْتَمَعَ أَحَادُهَا  
 وَقَرَّرَ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوا بِشَيْءٍ مِمَّا شِئْنَا، لَمْ يَنْفَعُوا إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ. وَبِوَجْهِ  
 جَمْعِهِ عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ. فَبِهِ لَا رَدَّ لِمَا قَضَى اللَّهُ،  
 وَلَا مَعْصِيٍّ يَمْلِكُ، وَلَا مَاعٍ لِمَا عَصَى، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

وَحَدَّثَنَا تَارِكٌ وَتَعَالَى فِي بَعْضِ الْقَصَصِ وَنَحْوِهِ، فَبِهِ حَقٌّ سَائِلَ اللَّهِ فِي دَيْتِ شَرِّهِ وَهُوَ  
 مُبْدِي فِي بُحُودِ سَحَابِهِ وَتَعَالَى، فَبِهِ حَقٌّ عَلَى تَوَكُّلٍ وَاعْتِمَادٍ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَمِيعِ  
 الْأُمُورِ. رَفَعْتَ الْأَقْلَامَ عَنِ الصَّحُفِ بَعْدَ كِتَابَتِهَا مُنْقَادِيرَ، وَحَفَّتِ الصَّحُفُ نَحْوُ فِيهَا مُنْقَادِيرَ  
 الْكُنَانَاتِ، فَلَا يَقَعُ فِيهَا تَدْبِيرٌ أَوْ سَبْحٌ وَلَا تَغْيِيرٌ عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ، وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْكُنَانَاتِ وَأَنْبَغِهَا،  
 وَمِنْ عَمْدِ دَيْتِ وَتَعَالَى، هَذَا عَلَيْهِ تَوَكُّلٌ عَلَى حَقِّهِ وَلاَ غَرَضَ عَمَّا سِوَاهُ.

(٣٥) وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيهما، فجاءت الحمرة، فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ، فقال: "مَنْ فجع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها" ورأى قرية نمل قد حرقناها قال: "مَنْ حرق هذه؟" فقننا: نحن. قال: "إنه لا ينبغي أن يُعذَّب بالنار إلا لربِّ النار". (رواه ترمذ)

(٣٦) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسين في مَسْجِدِهِ، فَقَالَ: "كُلَاهُمَا عَلَى خَيْرٍ، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْفَقْهَ أَوْ (قَالَ) الْعِلْمَ، وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ، فَهُمْ أَفْضَلُ، وَإِنَّمَا بَعَثْتُ مُعَلِّمًا" ثم جلس فيهم. (رواه الدارمي)

قرا **حسره** هي طائر صغير كالعصفور، معها فرحان بها، وهو شبيه بفرح. قال في قاموس: فرح وند الصائر وكن صغير من حيوان ووست، جمعه فرح و فرح **فجعل تفرش** بحدف، حدى ثأني من تفعل من تفرش صائر بـ يسطر حداه في جعلت تفرش بحداه على فرحيتها تعصف عندها، فقد **فعل** من جمع هذه بونده **فعل** من وجعها وذهب حدودها وحسره ردت و وندها بيده ذهب فرعها ووجعها، ورأى قرية التمل مجتمع تراه التي تسكن فيها، لا ينبغي أن يُعذب سائر لأرب النار وهو الله عز وجل **واما عتب مغنيا** يرب ندين على كونهن فقص من لأخرين، ثم ظهر سي **فصمهم** بعمله حيث حسن فهم، وشبه عملهم عمله سدي بعث به هم و عقه عة: **فهمهم** والمراد ههنا عنه الشريعة وفهمها.

(٣٧) وعن عائشة قالت: جاء رجل فقعده بين يدي رسول الله

فقال: يا رسول الله! إن لي مموكين يكذبوني ويخونوني ويعصوني،  
وأشتمهم وأصربهم، فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله:

"إذا كان يومُ القيامة، يحسبُ ما خابوك وعصوك وكذبتك،

وعقابتُ إياهم، فإن كان عقابتُ إياهم بقدر ذنوبهم، كان كفافاً،

لالك ولا عليك، وإن كان عقابتُ إياهم دون ذنوبهم، كان

فضلاً لك، وإن كان عقابتُ إياهم فوق ذنوبهم، اقتصر لهم

منك الفضلُ فتحنى الرجل، وجعل يهتف ويبكي، فقال له

رسول الله: "أما تقرأ قول الله عز وجل: ﴿ وَنَصْعُ الْأُمُورِ

الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُطْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ

خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ فقال الرجل: يا رسول الله!

**فكيف أنا منهم** أي فكيف يكون مالي من حبيبه، يسلمه الله من عذابه

**كان كفافاً** كفوف الشيء ما لا يفصل عنه، (بر سرابر)

**لالك ولا عليك** بيان بكفاف أي لا شيء فيه ثواب ولا عيب فيه عقاب.

**كان فضلاً لك** أي يكون الفضل لك ويقتصر الفضل لك منهم.

**منس** على ردة المجهول من الاقتصاص أي أخذ منك القصاص.

**فتحنى الرجل** أي بعد من مقامه وتحور من الساجدة. جعل يهتف أي يصيح ويبكي

على نفسه متفكراً فيما يعامل به يوم القيامة.





فَقَالُوا: آيِن نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ  
وَمَا تَأْخَرُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَأُصَيِّ اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ  
الْآخَرُ: أَمَّا أَنَا فَأُصُومُ النَّهَارَ أَبَدًا وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا  
أَعْتَزُّ النِّسَاءَ فَلَا أَتَرَوِّحُ أَبَدًا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ:  
"أَنْتُمْ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ كَدًّا وَكَدًّا؟ أَمَّا وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَحْشَاكُمُ لِلَّهِ  
وَأَتَقَاكُمُ نَهْدًا، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأُصَيِّ وَأَرْقُدُ، وَأَتَرَوِّجُ  
النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي".

(٣٩) وَعَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ صَدَّقَنِي رَسُولُ اللَّهِ

ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ قَدِمَ عَيْسَى بْنُ حَنِيَّةٍ، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَدِيعَةً

فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي أَيُّ مَسٍّ مِنْ سَاعِيٍّ وَشَيْعِيٍّ، وَلَا حَسَبٍ مِنْ حَرِيٍّ،  
وَلَا حَسَبٍ أَنَّهُ ﷺ قَالَ ذَلِكَ تَهْنِئَةً لِيَهُمْ وَتَهْدِيدًا إِذَا أَدَّاهُ أَتْرَكَ أَتْعَاذَهُ فِي الْعَادَةِ،  
فَكَانَ مِنْ عَقْدَةٍ فِي كُلِّ حَرْفٍ وَحَفْظَةٍ فِي كُلِّ مَقَامٍ وَمَقَامٍ، وَبَرَحَةٍ  
مُحَاجَّجَةٍ فِي سَائِرِ حُرُوفِهِ، وَأَعْدَاءَهُ لِمُحَدِّثِينَ، وَتَرَى أَسَاسَ مَحَاضِرِ  
مُسْلِمٍ وَمَعَادِ حُجَرَةٍ فِي سَائِرِ دَوَائِرِهِ وَحَرَمِهِ سَدَّاتٍ مَبْجُوجَةٍ، وَرُفُوفٍ حَسْبِ  
حُسْنِهِمْ وَتَعْرِيفِهِمْ فِي رُفُوفِهِ وَحُسْنِهِ وَرُفُوفِهِ

سَيِّدِهِ فِي قَوْلِهِ وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَقَرَهُ اللَّهُ مَسْتَعِدًّا مِنْ دُونِهِ بِمَسْحِ رَأْسِهِ فَرَوْحًا  
وَبَعْدَ ذَلِكَ بِمَسْحِ رَأْسِهِ فِي حَرْفِ هِمْزٍ فِي تَحْقِيقِ هَدْيِهِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَعْنَى أَنْبِيَاءِ الْبَدِيلِ الْعَقْلِيِّ الْقَاطِعِ مِنَ الْمَذُوبِ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ  
أَيُّ حَمِيمٍ مَافَرَطَ مِنْكَ مَسًّا يَصُحُّ أَنْ يَعَاتَبَ عَلَيْهِ.

## ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله!

**ذرفت منها العيون** أي حرت دموعها. ووجلت منها القلوب أي حافت شئها  
تحت لموعظة فيها. فقال رجل. يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع (يكسر اللام  
مهملة) فإن بعد ذلك عبد نودع لا يترك شئ مما بهم مودع (يفتح اللام) أي كأنك يا  
رسول الله نودعنا بهذه الموعظة. قال هذا لما رأى من مبالغته في تحذيرهم  
وتحذيرهم. فقص أن ذلك قرب وفاته ومفارقته. فأوصد أي فصرر بما فيه كتمان  
صلاحها. فقال أوصيكم بتقوى الله. هذ من جوامع انكم: لأن استوى مثل  
أما مورات. ولا احتساب عن منهياب وسمع أي وأوصيكم بسمع كلام الحسنة  
و لأمر سمع قول واتع. والصدعة أي وأوصيكم بأن تصيعوا بد مكرم مالم يأمر  
بمعصية. كما مر في كتاب الأثر. وإن كان أي ده لأمر عبد حشياً أسود أمود فيج  
استطر. وفي رواية أخرجهما سجاري مرفوعاً سمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد  
حشياً كأن رأسه ريشة وفي رواية عبد منسب مرفوعاً إن أمر عليكم عبد محدغ  
بتؤدكم كتب الله فاسمعوا وأطيعوا والمراد بالمدح مقصده لأن وألف. فبه  
من يعيش أي من يبقى حياً بعد أي بعد موتى فسيرى اختلاف كثير. وفي اختلاف  
صرر كثير. وميل عن سواء السبيل. فعبيكم حينئذ بسنتي وسنة خيفة أرشدني  
لمهديس. فمحمود بذلك. وتحوون عن نهائك. وإما أمر الناس سنة الحفدة؛ لأنهم به  
عموا إلا سته فالإصافه إليهم إما عملهم بها أو لإستباضهم إياها. قوله التحديس  
أي الذين هداهم الله إلى الحق. والمراد بالحفدة أرشدين المهديس حنفاء الأربعة أبو  
بكر وعمر وعثمان وعلي. لأنه قال: "لحافاة ثلاثون سنة ثم تكون منك" وقد  
نتهى هذا برمان خلافة علي. قوله. "تمسكوا بها" أي حبسوها بالقوة.  
و حقلوه بالعمل وعصوا عنها بأسو جد. جمع ناجده (بالل المعجمة) قيل: هو  
انصرس الأخير. وقيل: هو مرادف النش. وهو كناية عن شدة الحارمة ناسته وتمسكت  
بها كمن أمسك شئ بهو جده وعصا عنه؛ فلا يبرغ منه. وإيكم ومحدثات الأمور التي  
تحدث في أي بعد الحفدة أرشدني اعتقاد كان نوعه. فإنه مدغوك كل مدغة صلاة؛ =

كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مَوْدَّعٌ فَأَوْصِنَا، فَقَالَ: "أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ  
وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي  
فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ  
الْمُهَدِّدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ  
الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ". (ص ١٠٠)

(٤٠) وعن معاذ قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار، ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل، فقال: يامعاذ!

= لأن الحق ماحد، به أسي قولاً كان وفعلاً، وقداه في ذلك حقاؤه وصحاحته،  
فما لا يرجع إليه، يكون ددعة وصلاته؛ إذ ليس بعد الحق إلا الصلال، والندعة أفتح شيء  
عند رسوله وأساء سيئة، قال: «أمن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».  
كتبه ردي إلى **علي حمار**: أي راكبا خلفه عليه.

ليس سي وسيد إلا من حرم الرجل شئاً مفرغ، ومؤخرة رجل، هي عود يدي يكون خلف الركاب، ومؤخرة: صم الميم وبعدها همزة ساكنة وقد تبدل واو ثمة جاء مكسورة هـ هو صحيح، وفيه لغة أخرى. ففتح همزة وحاء لمشددة المكسورة وقد فصح، وفي حديث 'لا تسرهم فيتكوا' مصوب بحوا انتهى تقدير ال بعد هاء أي به سرهم بذلك لا عتمدوا على اتو حيد، وتركوا، حثهم في عبادات والأعمال الصالحة، والاتكال: افتعن من وكل بكل، وفي الحديث دليل أنه قد تخفى بعض المسائل عن العوام نصيحة لهم.

[وهدى حرماً يسري في تحشية هذا الكتاب، بعون الله مسك ثوباً، وبه نرجع  
وإن شاء، انحمد لله المالك على من تاب، وإنصلاً على رسوله سيد من أوتي الحكمة وقص  
الخطاب، وعلى آله وصحبه خير آل وأصحاب]

"هَلْ تَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقَّ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ؟"  
 قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ  
 يَعْبُدُوهُ، وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذَّبَ  
 مَنْ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أَبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟  
 قَالَ: "لَا تَبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا". (ر. د. حارث، ص ١١١)

| وهذا آخر الأحاديث من هذا الباب، وبتمامه تم الكتاب، والحمد  
 لله رب العلمين، والصلاة على سيد رُسُلِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.  
 قال المؤلف: (عفا الله عنه وشكر سعيه) فرغت من تسويد هذا الكتاب  
 بحمد الله وحسن توفيقه في شهر رمضان المبارك سنة أربع وسبعين بعد  
 ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتحية |

## الفهرس

٣	.....	١- مقدمة الكتاب
---	-------	-----------------

## الباب الأول

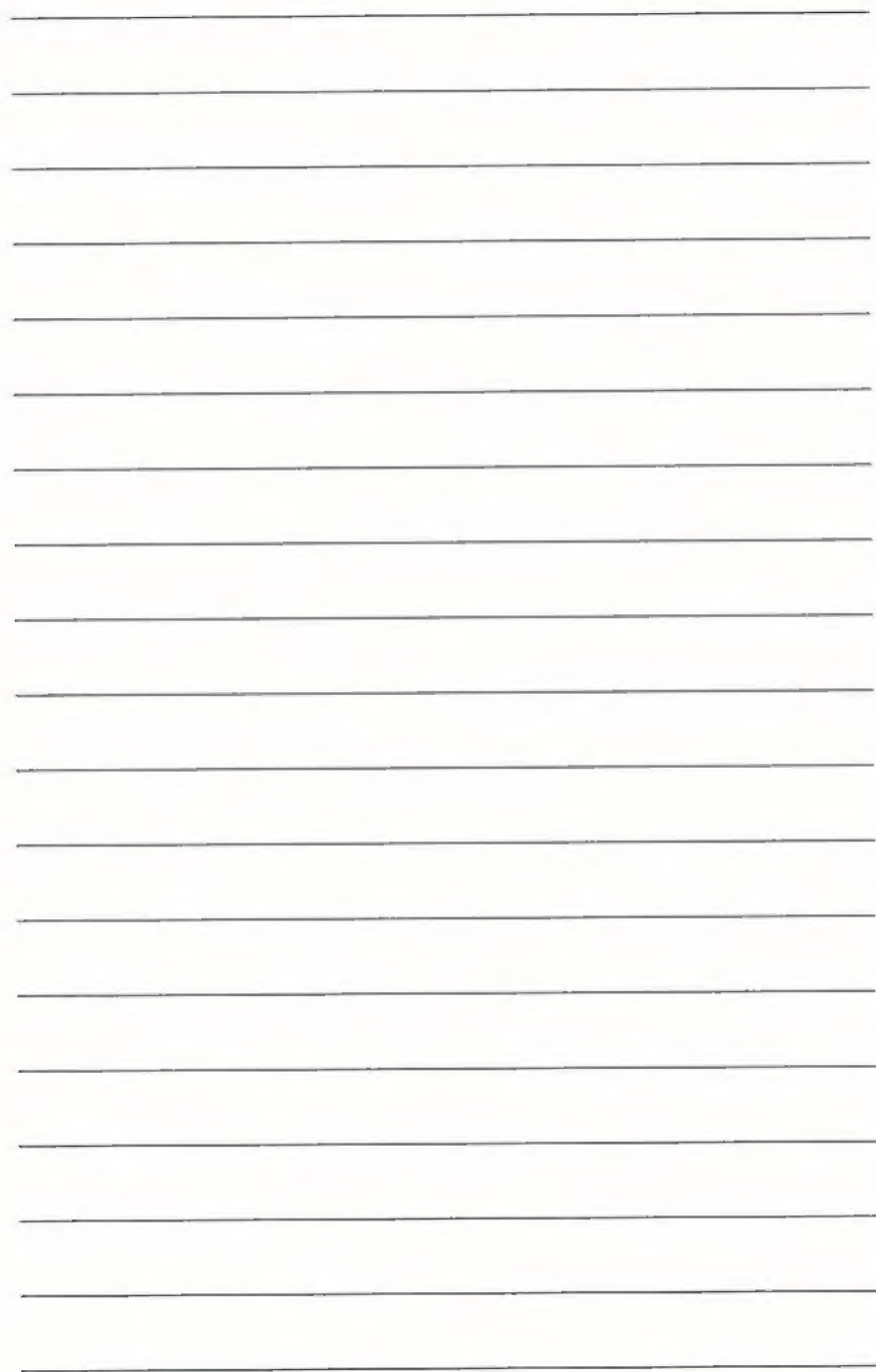
٤	.....	٢ الجملة الاسمية
١١	.....	٣ نوع آخر منها
١٦	.....	٤ الجملة الاسمية التي دخل عليها لا
١٧	.....	٥ الجملة الاسمية التي دخلت عليها حرف إن
٢٢	.....	٦ أسماء الحمة المعية
٢٤	.....	٧- حمة معية في أوله لا ساقية
٢٦	.....	٨ صنع الأمر وهي
٣٢	.....	٨ ليس ساقية
٣٣	.....	٩ شرط وأجزاء
٤٣	.....	١٠ نوع حر منه
٤٤	.....	١١ ذكر بعض المعربات

## الباب الثاني

٨٣ ٥٣	.....	١٢ في الواقعات والقصص
-------	-------	-----------------------

یادداشت

This image shows a single page of white paper with horizontal blue or grey ruling lines. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There is no handwriting or other markings on the paper.



# مكتبة البشير

## المطبوعة

### ملونة كرتون مقوي

السراجي	شرح عقود رسم المفتي
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية
تلخيص المفتاح	المرفقة
دروس البلاغة	زاد الطالبين
الكافية	عوامل النحو
تعليم المتعلم	هداية النحو
مبادئ الأصول	إيساغوجي
مبادئ الفلسفة	شرح مائة عامل
	المعلقات السبع
	هداية النحو (مع الخلاصة والصارين)
	متن الكافي مع مختصر الشافي

### ستطبع قريبا بعون الله تعالى

### ملونة مجلدة / كرتون مقوي

الجامع للترمذي	الصحيح البخاري
	شرح الجامي

### ملونة مجلدة

(٧ مجلدات)	الصحيح لمسلم
(مجلدين)	الموطأ للإمام محمد
(٣ مجلدات)	الموطأ للإمام مالك
(٨ مجلدات)	الهداية
(٤ مجلدات)	مشكاة المصابيح
	التيبان في علوم القرآن
	تفسير البضاوي
	شرح العقائد
(٣ مجلدات)	تيسير مصطلح الحديث
	تفسير الجلالين
	المسند للإمام الأعظم
(مجلدين)	مختصر المعاني
	الحسامي
	الهدية السعيدية
(مجلدين)	نور الأنوار
	القطبي
(٣ مجلدات)	كنز الدقائق
	أصول الشاشي
	نفحة العرب
	شرح التهذيب
	مختصر القدوري
	تعريب علم الصيغة
	نور الإيضاح
	البلاغة الواضحة
	ديوان الحماسة
	ديوان المتنبي
	النحو الواضح (إبدالية، ثانوية)
	المقامات الحريية
	آثار السنن

#### Books in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)

Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)

Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)

Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

#### Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish)(H. Binding)

Fazail-e-Aamal (German)(H. Binding)

Muntakhab Ahdees (German) (H. Binding)

To be published Shortly Insha Allah

Al-Hizb-ul-Azam(French) (Coloured)



# مکتبہ التبشیری

طبع شدہ

ترغین مجلد

تفسیر المنطق	فارسی زبان کا آسان قاعدہ
تاریخ اسلام	علم الصرف (اولین، آخرین)
بہشتی گوہر	تسہیل المبتدی
فوائد مکیدہ	جوامع الکلم مع چہل اویعہ مشنوت
علم النحو	عربی کا معلم (اول، دوم، سوم، چہارم)
جمال القرآن	عربی صفوۃ المصادر
نحو میر	صرف میر
تعلیم العقائد	تیسیر الایواب
سیر الصحابیات	نام حق
کریم	فصول اکبری
پند نامہ	میزان و منقشب
پنج سورۃ	نماز مدلل
سورۃ یس	نورانی قاعدہ (چھون/ پڑا)
آسان نماز	عم پارہ درسی
منزل	عم پارہ

تفسیر عثمانی (۲ جلد)

خطبات الاحکام لجمعۃ العام  
حصن حصین

الحزب الاعظم (سینی ترتیب پختل)

الحزب الاعظم (نظری ترتیب پختل)

لسان القرآن (اول، دوم، سوم)

معلم الحجاج

فضائل حج

خصائل نبوی شرح شمائل ترمذی

تعلیم الاسلام (کھل)

بہشتی زیور (تین حصے)

کارڈ کور / مجلد

فضائل اعمال	اکرام مسلم
منتخب احادیث	مفتاح لسان القرآن (اول، دوم، سوم)

زیر طبع

مکمل قرآن حافظی ۱۵ اسطری

ترغین کارڈ کور

حیات المسلمین	آداب المعاشرت
تعلیم الدین	زاد السعید
خیر الاصول فی حدیث الرسول	جزاء الاعمال
الحجامہ (کچھ مانگانا) (جدید ایڈیشن)	روحۃ الادب
الحزب الاعظم (سینی ترتیب) (تین)	آسان اصول فقہ
الحزب الاعظم (نظری ترتیب) (تین)	معین الفلفہ
عربی زبان کا آسان قاعدہ	معین الاصول